DOMARA
Our Lady Guardian of Plants
VOL. 01 - MARCH 2024

دومارا

خورنة مريم العذراء حافظة الزروع
العدد الأول - آذار ٢٠٢٤

المحتويات

مجلة دينية ثقافية فصلية تصدر عن خورنة
مريم العذراء حافظة الزروع للكلدان الكاثوليك في ملبورن

الموضوع	الكاتب	الصفحة
كلمة العدد / الحياة فرص	الأب ثائر شيخ	3
قوانين كنسية / الرعية والراعي حقوق وواجبات	الأب ثائر شيخ	4
تأمل في الميلاد / نحن والميلاد	مازن يوسف	10
تأمل في القيامة / نحو القيامة (مسيرة تلميذي عماوس)	الأب سامي مرخايا	11
شخصيات مشرقية / يوحنا بن ماسويه	يوحنا بيداويد	12
ثقافة عامة / القيادة والقائد	د. أمير يوسف	15
الباب الكتابي / بشارة يسوع المسيح ابن الله	الشماس الإنجيلي قيصر يوخنا	18
الإعلام الكنسي / هل نحن بحاجة إلى مجلة رعوية اليوم؟	مخلص خمو	20
الباب الليتورجي / الشمامسة الإنجيليون في الكنيسة	الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو	22
آباء الكنيسة / أغناطيوس الأنطاكي	الشماس بشار مطلوب	24
الكتاب المقدس / كتاب أم مكتبة؟ - الجزء الأول	بان سعيد صباغ	26
الباب الأدبي / الآن رأتك عيناي	إعداد هند گوگه	28
تسلية	إعداد قيس النجار	30
أخبار الرعية	الشماس الإنجيلي سليم گوگه، وزينة اسحاق	32
Catechist Mass	Fr. Mahir Murad	35
Chaldean Youth Convention	Andre Mikho & Alesia Francis	37
My Dream	Fr. Mahir Murad	38
إعلانات العدد	إعداد منير كلاندوس	39

للمشاركة في النشر، يرجى ارسال المقالات والمواضيع على البريد الإلكتروني للمجلة:
magazine@chaldeanchurch.org.au

Domara
Journal of Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Tahir Al- Sheikh
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Yousif
Editorial Support: Hind Goga
Editors at Large: Youhana Bidaweed, Qaisser Younan, Momtaz Sako
Published by: Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church
Design & layout: Mukhlis Khamo
Printed by: Hellas Printing

Postal Address
The Editor
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061- Australia
magazine@chaldeanchurch.org.au
Ph: 61 3- 9359 2657
Fax: 61 3- 9357 4556

Magazine is a Parish Magazine. It is concerned with: Parish news, issues of faith, the social life of the parish and general education and reader's letters. Magazine is published by Our Lady Guaridna of the Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne, issued quarterly.
(1) Ownership and copyright held by the parish of Our Lady Guardian of Plants Chaldean Catholic Church in Melbourne. (2) Materials received by Domara Magazine become the property of the magzine. (3) Articles received by Domara Magazine will not be return to the sender. (4) Materials accepted by Domara Magazine are not to be published by any other publisher without the specific permission of the magazine. (5) Domara Magazine is not obliged to publish articles received and has the right to select time and date of any article published. (6) Domara Magazine has the right to edit any material received. (7) Domara Magazine is not legally responsible for any printing errors. (8) Authors must include the sources of any information included in their articles. Domara Magazine reserve the right not to publish any article in which sources are not supplied.
All materials sent to Domara Magazine must be accompanied by: (1) Full name, address, telephone number of the Author and email address if available. (2) Hard copy typed electronic copy if possible. (3) Hand writing must be clear and legible.

دومارا مجلة دينية ثقافية فصلية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها خورنة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن.
(١) جميع الحقوق الملكية والفكرية لمجلة دومارا محفوظة لدار النشر. (٢) حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣) لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة بغير اسم. (٤) جميع المواد المُرسلة لمجلة دومارا لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥) مجلة دومارا ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦) مجلة دومارا تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧) مجلة دومارا ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨) كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك مجلة دومارا تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.
في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١) كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢) إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣) الكتابة بخط واضح ومقروء.

الحياة فرص

الأب ثائر شيخ

قيل لنا مراراً عبارة الحياة فرص، والفرص متنوعة ومختلفة. وكل إنسان ينتظر نوعاً من الفرص طبقاً لما قلبه يبحث ويحب. والإنسان الناضج هو من يعرف كيف يقرأ ماضيه وحاضره ومستقبله ويستغل الفرصة لينمو أكثر ويزدهر ويتقدم. ومن لا يرى الفرص فهو كمن له أذنان ولا يسمع وعينان ولا يرى. من هنا فالفرص متاحة للجميع ولكل الأعمار وبمختلف الاتجاهات، لذا يتحتم علينا الانتباه والاستيقاظ وقراءة الواقع وتحليله والنظر بعمق إلى محتوى كل ما يقدم لنا بأسلوب نقدي وجدلي واقعي، فتتضح صورة الفرصة أمامنا جلية ومكشوفة لئلا نقع ضحية أفكار وأيدولوجيات واتجاهات فكرية مجهولة الهوية، فبدلاً من ان تكون الفرصة نقطة تحول نحو بناء مستقبل أفضل، تصبح الفرصة بداية للضياع وفقدان بوصلة الحياة والتشظي في عالم متحول وتصير سلعة متاحة، لا بل فرصة استغلال للآخرين. والجاهل هو من لا يقرأ إرشادات الطريق فيسير في دوامات تعيد به إلى نقطة انطلاقه، فلا جديد ولا نمو ولا ازدهار. وكما يقول المزمور: «يقول الجاهل في قلبه لا إله»، أي أنه أضاع علامات الطريق فلا مرشد ولا دليل. من هنا علينا الاستفادة من واقعنا وننفتح لأفكار الآخرين ومقترحاتهم، لتنمو الفرص على نحو جيد إلى حين اقتطافها بشكل لائق.

الفرصة التي أمامنا اليوم والتي دعينا إليها بأجمعنا هي القيامة، «قيامة ربنا يسوع المسيح من بين الأموات»، أفهل فرصة أكبر من هذه؟ تعود إلينا كل عام بنفس الوقت لكن بصورة جديدة، كالشجرة التي اعتادت أن تعطينا من ثمارها في أوانه، فهي لا تغير موعدها ولا نوع ثمرتها، فها نحن في القيامة نتأمل أيقونة الخلق من جديد، والتي دعينا لأجلها. لذا فالقيامة لنا فرصة لإعادة خلقنا كخليقة جديدة، فتجدد فينا انتماءنا إلى جسد المسيح، الذي يقوم اليوم فنكون جزءاً لا يتجزأ من هذا الجسد، ونحتل المكان الأكثر سطوعاً من هذه الأيقونة حسبما وبدرجة ما استطعنا استذواق طعمه.

جئتنا يا رب من غير أن ندعوك

جئتنا من غير استحقاق منا

جئتنا تبحث عنا وأنت من تدعونا

تدعونا لنكون معك مرافقين

مرافقين ولادتك وقيامتك ومستمتعين بطعم غفرانك

غفرانك كعطية وهدية حبيب

نشكرك لإنك معنا

معنا وإلينا وحولنا

فاعطنا عيوناً ترى

وأذاناً تسمع

ولساناً يُسبح

ويدين تعمل لبناء ملكوتك

وقلوباً تحب وتغفر وتفتح المجال من جديد لخلق علاقات ضاعت أو أُهدرت أو قطعت.

الرعيّة والراعي

حقوق وواجبات

الأب ثائر شيخ

يصف المجمع الفاتيكاني الثاني صورة الرعيّة أو الكنيسة الخورنيّة، انطلاقاً من شكلها اللاهوتي والعقائدي والتنظيمي، فيصفها بـ «الجماعة»، أي جماعة المؤمنين المنطوين والمنظّمين تحت رعاية الأسقف الإيبرشي. هذه الصورة تمثل «الكنيسة المنظورة».

تتّحد الرعيّة مع قريناتها من الرعايات لتكوّن الإيبرشية، «بما أنّ الأسقف لا يستطيع في كنيسته أن يترأس قطيعه بنفسه، لا دائماً ولا في كلّ مكان، كان لا بدّ له من إنشاء جماعات من المؤمنين تبرز بينها الرّعايا المنتظمة محليّاً برعاية راع يحلّ محلّ الأسقف: إنّها تمثل نوعاً ما الكنيسة المنظورة القائمة على الكرة الأرضية. لهذا يجب تشجيع حياة الرعيّة الليترجيّة وارتباطها بالأسقف، وذلك في نفس المؤمنين ورجال الإكليروس وفي سيرة حياتهم العمليّة، ويجب العمل على أن يزدهر روح الجماعة الراعويّة، ولا سيّما في الاحتفال الجماعي بقدّاس الأحد». (دستور في الليتورجيا المقدسة، ٤٢).

يُحدد القانون (٢٧٩)[1] من مجموعة قوانين الكنائس الشرقيّة الكاثوليكية انطلاقاً من تعليم المجمع الفاتيكاني الثاني العناصر الأساسية للرعيّة. فالرعيّة هي جماعة محدّدة من المؤمنين، مُقامة في إيبرشية بشكل ثابت ودائم، فهي مؤسسة قائمة بحكم الشرع، واجبة الإنشاء، وتُعهد العناية الدائمة بها إلى راعٍ محدّد، فتنمو وتتغذى بالأسرار المقدسة.

إنشاء الرعيّة

تُنشأ الرعيّة على غرار الإيبرشيات، فتُرسم وتُحدّد برُقعة جغرافية مُعينة، ولجماعة محدّدة، والتي تأخذ من خلال رسم حدودها الجغرافية دورها وعملها الإداري والقانوني[2]. إن الكنائس «الذاتية الحق»[3] لها حدودها الجغرافية التاريخية، وكلٌ منها مقسم إلى إيبرشيات، والتي أيضاً (الإيبرشية) لها حدود جغرافية تاريخية محددة، وعلى نفس الغرار فالرعيّة أيضاً لها حدودها الجغرافية الإدارية والتي تمارس فيها

---

١. (ق. ٢٧٩): «الرعيّة هي جماعةٌ معيّنةٌ من المؤمنين، مُقامة في إيبارشية ما على نحو ثابت، تُعهد العناية الرعوية بها إلى راع».

٢. على سبيل المثال، تنشى رعية جديدة في منطقة محددة لجماعة من المؤمنين، مثلا رعية مار يوسف المُزمع إنشاؤها في ماونترود، فهي رعية كلدانية للجماعة المقيمة في حدود تلك المنطقة الجغرافية.

٣. الكنائس الذاتية الحق: (ق.٢٧) «جماعة المؤمنين الذين تجمعهم رئاسة كنسيّة على قاعدة الشرع، وتعترف باستقلالها السلطة الكنسيّة العليا صراحةً أو ضمناً». ويبلغ عدد الكنائس الذاتية الحق «الشرقية» إحدى وعشرون كنيسة، وواحدة أخرى لاتينية، يُشكلون مع بعض الكنيسة الكاثوليكية الجامعة.

واجباتها تجاه المؤمنين القاطنين في تلك الرقعة الجغرافيّة المحددة[٤].

يقع على عاتق الأسقف الإيبرشي إنشاء الرعايا (الخورنات)، بعد «استشارة» مجلس كهنة الإيبرشية[٥]، كما يمكنه تعديل رسم حدودها أو تغيرها، وأيضاً إلغائها بما يتناسب مع حاجة المؤمنين الراعوية (ق. ٢٨٠ بند١، ٢، ٣)[٦]. هذا الحق هو شخصي، ممنوح بقوة «الشرع العام» للأسقف الإيبرشي فقط[٧]. لذا فالمسؤول الأول عن الرعايا هو الأسقف الإيبرشي نفسه، ولهذا فللأسقف وحده الحق في تعيين الرعاة، وبكامل حريته (ق. ٢٨٤ بند١)[٨]، وتعيين نوّاب الرعاة أيضاً (ق.٣٠١)[٩]، إلا أنه من الممكن «استشارة» عميد الكهنة، أو الاستماع إلى بعض مؤمنين آخرين، ولا سيما الإكليروس في تعيين الرعاة (ق. ٢٨٥ بند٣)[١٠]. ويأتي الراعي من بعد الأسقف، والذي يجب أن يكون قد اقتبل الرسامة الكهنوتية المقدّسة، فيرأس الرعيّة بعد أن تُعهد إليه رعايتها، فيرعى النفوس بصفة راعٍ خاص تحت سلطة الأسقف الإيبرشي. فالراعي (الكاهن) هو معاون الأسقف، وليس موفداً من قبله كوكيل عنه ليمثله. سلطان الراعي مألوف، أي مرتبط بوظيفة، وليس إيفاداً[١١].

تمثل الرعيّة «شخصاً قانونيّاً» بحسب (ق. ٢٨١ بند ٢)[١٢]، والراعي هو «شخصٌ طبيعي» ممثل للرعيّة، والذي يجب أن يكون كاهناً، فيقوم بخدمه الرعيّة بأجمعها، فيرأسها بالمحبة والخدمة، ومهمته الأساسية هي رعاية النفوس (ق. ٢٩٠ بند١، ٢٩٣)[١٣]، والتي يحققها في التعليم والتقديس والتدبير (ق. ٢٨٩).

---

٤. إن ما يتعلّق بالرعيّة التي هي خارج حدود الرقعة الجغرافيّة للكنيسة الذاتيّة الحق، فالبطريرك أو الرئيس الكنسي الأعلى، يعنى بواجب السهر على هؤلاء المؤمنين بكل الوسائل الممكنة بعد مناقشة الأمر في سينودس أساقفة نفس الكنيسة، وواجب عرض الأمر إلى الكرسي الرسولي، مع تقديم الاقتراحات والوسائل الملائمة الواجب اتخاذها من أجل تقديم خدمة الأسرار وكل ما يتعلق بخدمة هؤلاء المؤمنين (ق. ١٤٨بند٣).

٥. مجلس يساعد الاسقف الإيبارشي في إدارة الإيبارشية، يتكون من الكهنة فقط (راجع ق. ٢٦٤-٢٧٠).

٦. (ق. ٢٨٠ بند١): «تكون الرعيّة عادة محلّية، أعني تشمل جميع مؤمني منطقة معيّنة؛ أمّا إذا رأى الأسقف الإيبارشي، بعد استشارة مجلس الكهنة، أن الأمر مناسب، تنشأ رعايا شخصيّة بناءً على الجنسيّة أو اللغة أو انتماء المؤمنين إلى كنيسة أخرى متمتّعة بحكم ذاتي، بل بناءً على سبب آخر محدّد».) بند٢) "من حقّ الأسقف الإيبارشي، بعد استشارة مجلس الكهنة، إنشاء الرعايا وتعديلها وإلغاؤها». (بند٣) «الرعية التي أنشِئت على وجه شرعي هي شخصٌ اعتباريٌ بحكم الشرع».

٧. يمكن للأسقف الإيبارشي ان يمنح النائب العام والنواب الخاصين نفس الحق في إنشاء وتعديل وإلغاء رعيّة ما بحسب (ق.٩٨٧) بتفويض خاص.

٨. (ق. ٢٨٤ بند١): «للأسقف الإيبارشي وحده الحقّ في تعيين الرعاة ويعيّنهم بكامل حرّيته».

٩. لا يستطيع الشماس، أو الراهب، أو الراهبة، أو العلماني أن يكون راعياً للرعيّة (راجع ق. ٢٨١ بند١، ٩٤٠).

١٠. (ق. ٢٨٥ بند٣): «يقلِّد الأسقف الإيبارشي الرعيّة الشاغرة من يعتبره جديراً بها، بعد النظر في كافّة الظروف وبدون محاباة الوجوه؛ وللحكم في الجدارة ينبغي أن يستمع إلى عميد الكهنة، ويقوم بالتحرّيات الملائمة، بل فليستمع أيضاً إلى مؤمنين آخرين لا سيّما الإكليروس، إذا رأى ذلك مناسبًا».

١١. يجدر الإشارة بأن على الأسقف الإيبارشي أن يعتنى لا بأبناء كنيسته المتمتعة بالحكم الذاتي فقط، بل بكل المؤمنين الذين يقطنون ضمن حدود إيبارشيته، والذين ليس لهم راعٍ من نفس كنيستهم المتمتعة بالحكم الذاتي، وحتىً من أبناء الكنائس الرسولية الأخرى، فيمكن بحكم رعايته وإدارته الأبوية أن يُقيم رعاة خاصين للمؤمنين من الكنائس الأخرى المختلفين معه بالطقس أو اللغة أو الجنسيّة.

١٢. (ق. ٢٨١ بند٢): «شخص اعتباري لا يمكن أن يكون راعيًا على وجه صحيح».

١٣. (ق. ٢٩٠ بند ١): « يمثّل الراعي رعيّته في كلّ شؤونها القانونية».

صفات الراعي وواجباته

إن القانون (ق. ٢٨٥ بند١)[١٤] يحدد صفات الكاهن المُرشح ليكون راعياً. فعلى الراعي أن يتحلى بأخلاق حميدة، وبعقيدة سليمة، وبغيرة على النفوس، وبحكمة، وبسائر الفضائل والخصال التي يقتضيها الشرع للقيام بالخدمة الرعوية قياماً حميداً. كما على الراعي أن يتحلى بالمواهب التي تساعده على ممارسة مهام التعليم والتقديس والتدبير، وحسن القيام بخدمة الأسرار وأشباه الأسرار والمرتبطة به بشكل أساسي (ق. ٢٩٠ بند٢)[١٥]. الراعي كالأب في عائلته، يزور المنازل والمؤسسات، يسهر على الشبيبة، يفتقد الفقراء والمرضى بمحبة أبوية، إنه «خادم جميع الخراف» (ق. ٢٨٩ بند٢). وإذا كان الراعي متزوجاً، فيجب أن تتصف زوجته وأولاده بالأخلاق الحسنة لكيلا يؤدي شهادة تتنافى مع مصداقية كلام الله الذي يبشر به ويعظه ويحث على عيشه (ق.٢٨٥ بند٢)[١٦].

حقوق وواجبات الراعي

١. إن حقوق وواجبات الراعي يصفها الشرع العام في القوانين (٢٨٩-٢٩٤)، وهي متعلقة بوظيفته كراعٍ، وسنورد أدناه أهم الواجبات المترتبة على عاتق ومسؤولية الراعي تجاه رعيته:

٢. على الراعي أن يمارس مهمة «الوعظ والتعليم المسيحي». الوعظ «بكلمة الله»؛ والتعليم «لمعرفة سر الخلاص» ولمختلف الفئات، وكلٌ بما يتناسب مع عمره، فيبلغ الجميع إلى نضج الإيمان ويُصبح تلميذ المسيح بمعرفة تعاليمه معرفة أعمق، والاتحاد الوثيق بشخصه يوماً فيوماً (ق. ٦١٧).

٣. على الراعي أن يمارس مهمة «التقديس»، أي تقديس شعب الله. يصل الراعي إلى هذه الغاية المنشودة بأربعة طرق: أ- الاحتفال بالقداس الإلهي/ ب- الاحتفال بالأسرار المقدسة / ج- بالصلوات الطقسيّة والتقويّة والمشاركة الواعيّة والفعليّة فيها / د- بممارسة سر التوبة.

٤. على الراعي أن يدبّر ويرعى رعيته. فعلى الراعي أن يعرف خرافه أولاً ومن ثم خدمتها. إن السلطة في الكنيسة هي خدمة مسؤولة. لذا عليه معرفة رعيته من خلال زيارته وتواصله الدائم معهم، والاعتناء بالفقراء والمرضى بمحبة أبوية، والبحث عن الخراف الضالّة والمتألمة ليقدم لها الحياة والغذاء والشفاء.

٥. على الراعي القيام بالاحتفالات الدينيّة المختلفة الأخرى. من أبرز هذه الاحتفالات هي الاحتفال بالأسرار والتهيئة لها، وإعداد المخطوبين ومباركة الزواجات، وإقامة الجنّازات الكنسيّة. وأن يقبل وينظّم التقادم التي يتلقاها من المؤمنين للاحتفالات الليتورجية، والهبات التي يقدمها المؤمنون لدعم الرعيّة أو من أجل الفقراء.

٦. على الراعي أن يُقيم في دار الرعيّة بجوار الكنيسة، من أجل حسن القيام بالخدمة الرعائية للمؤمنين.

٧. على الراعي ألّا ينسى بأن يكون قدوة حقيقية للخدمة الكهنوتيّة والرعويّة في سلوكه وعنايته وحرصه.

٨. على الراعي أن يبتكر وينشئ مجالس ولجان

---

١٤. (ق. ٢٨٥ بند١): «لكي يمكن تعيين كاهن راعيًا يجب أن يتحلّى بأخلاق حميدة وبعقيدة سليمة وبغيرة على النفوس وبحكمة وبسائر الفضائل والخصال التي يقتضيها الشرع للقيام بالخدمة الرعوية قياماً حميداً.

١٥. (ق. ٢٩٠ بند ٢): «الشعائر الدينية ذات الأهمّية الكبرى، كالاحتفال بأسرار التنشئة المسيحيّة، ومباركة الزيجات مع سرَيان القانون ٣٠٢ البند ٢، والجنّازات الكنسية، تعود للراعي، بحيث لا يجوز لنوّاب الراعي أن يقيموها إلاّ بترخيص منه ولو مفترض».

١٦. (ق. ٢٨٥ بند٢): «إذا كان الكاهن متزوّجًا، يجب أن تتّصف زوجته وأولاده أيضًا المقيمون معه بالأخلاق الحسنة».

تتناسب مع طاقات وحجم الرعيّة، كالمجلس الخورني (الرعوي) وتقسيمه إلى لجان، اجتماعيّة وروحيّة وثقافيّة وغيرها، تعمل من أجل تلبية حاجات الرعيّة.

٩. على الراعي أن يحفظ في الرعيّة مجموعة مهمة من السجلات، منها السجلات الخاصة بالمعمدين الجدد والممسوحين بالميرون المقدس، وسجل الزواج، وسجل الوفيات، وغيرها من السجلات، كالسجل الخاص بمنح شهادات المطلق الحال؛ فعلى الراعي الاهتمام بتنظيمها بدقّة وحفظها في أماكن خاصة وآمنة؛ وعليه أن يحرّر الوثائق التي يطلبها المؤمن بما يتوافق مع المعطيات المدوّنة في السجلات بكل أمانة ودقّة، وأن يوقعها الراعي بنفسه، وتختم بختم الرعيّة، خاصة تلك الوثائق التي تتعلق بأحوال المؤمن القانونية المدنيّة.

١٠. على الراعي أن يعنى بإعداد أرشيف تحفظ فيه المراسلات والرسائل مع الرؤساء الكنسيين والوثائق الكنسيّة وغير الكنسيّة الأخرى الواجب حفظها للضرورة أو للمنفعة.

الجانب العملي لواجبات الرعيّة والراعي تجاه المؤمنين بما يخص إصدار الوثائق والشهادات الكنسيّة

أخيراً سأتطرق إلى الجانب العملي في كيفيّة معرفة انتماء المؤمن إلى الرعايا، بحسب موقع مسكنه[١٧]، ومن أين يمكنه نيل الأسرار الكنسيّة، وأيضاً كيفيّة الحصول على الوثائق الكنسيّة المتعلقة بها.

١. **سر العماد والميرون المقدس:** تحتفل الرعيّة بسرّ العماد لكل الأطفال، المولدين من عائلة تتبع

---

١٧. المسكن وشبه المسكن: المسكن هو إقامة الشخص الطبيعي بشكل ثابت في مكان محدد. بينما شبه المسكن هو الإقامة أو المسكن الثابت في مكان محدد، لكن بشكل مؤقت. وكلاهما ذواتان طابع اختياري وشرعيّ. اختياري يعتمد على حرية إرادة الشخص؛ بينما الشرعي مشار إليه من قبل الشرع لبعض فئات من الأشخاص لأسباب خاصة. ويتم اكتساب «المسكن» في الشرع الكنسي بطريقتين وفقاً للقانون (٩١٢ بند ١): يُكتسب المسكن في منطقة رعيّة أو على الأقل إيبارشية ما، بمكوث اقترن بنيّة البقاء فيها على الدوام ما لم يدع أمر ما إلى مغادرتها أو امتد فعلاً خمس سنوات كاملة؛ أما «شبه المسكن» فيُكتسب بطريقتين أيضاً وفقاً للبند ٢. يُكتسَب شبه المسكن في منطقة رعيّة أو على الأقلّ إيبارشية ما، بمكوث اقترن ب نيّة البقاء فيها ولو لمدّة ثلاثة أشهر،ما لم يدع أمر ما إل ى مغادرتها أو امتدّ فعلا ثلاثة أشهر كاملة.

نفس طقس الرعيّة، والساكنين في نفس حدود الجغرافية للرعيّة. ويحصل فيها المعمد على شهادة المعمودية «حصراً» من هذه الرعيّة فقط، كونه قد تم تسجيله في سجلات هذه الرعيّة. وفي حال انتقلت العائلة إلى رقعة جغرافية أخرى، أي لرعيّة ثانية، تبقى شهادة العماد محفوظة في الرعيّة الأولى التي احتفلت بالعماد، وهي فقط لها الحق في منح هذه الشهادة[١٨].

٢. **سر الزواج:** من أجل الاحتفال بزواج صحيح، يجب الاحتفال بالسر في الرعيّة التي للرجل مسكن أو شبه المسكن في حدودها الإدارية، وعلى أن يقدّم الخطيبين مجموعة شهادات من أجل احتفال صحيح، كشهادة مطلق الحال الكنسي والمدني، وشهادة العماد والتثبيت، وشهادة إكمال دورة المخطوبين إن وجدت، وشهادة طبية تؤكّد خلو الطرفين من الأمراض العقليّة أو النفسيّة أو الجسدية، والوثائق المدنيّة الشخصيّة الأخرى؛ وعلى الخطيبة تقديم بالإضافة إلى الوثائق أعلاه، شهادة المطلق الحال الكنسي والتي تحصل عليها من رعيتها فقط، إذا ما كانت من رعيّة أخرى غير رعيّة الخطيب. وبعد الاحتفال بالسر يمكن أن يمنح الكاهن الراعي، الذي قام «بإعداد تحقيقات الزواج وتنظيم سجل الزواج»، والاحتفال بالزواج شهادة عقد الزواج للعروسين.

٣. **شهادة مطلق الحال:** وثيقة كنسيّة مهمة، تبين أن حاملها غير مرتبط بعقد زواج كنسي سابق. يمكن الحصول على هذه الشهادة من الرعيّة التي للمؤمن فيها مسكن، فلا يمكن أن يمنحها كاهن آخر من رعيّة أخرى. يمكن بهذه الشهادة الاحتفال بزواج كنسي لكل من حصل عليها، كما تستخدم في معاملات السفر والتي تشير إلى خلو الشخص من أي ارتباط قانوني كنسي مع طرف آخر بسر الزواج المسيحي.

٤. **كتب التأييد:** يمكن للرعيّة أن تصدر كتباً أو شهادات عامة أخرى إلى جهات مختلفة، كنسيّة أو حكوميّة أو مدنيّة، لتقديم طلب باسم مؤمن تابع للرعيّة ذاتها فقط، لكن بما يتناسب مع تعليمات الكنيسة العامة والراعي.

من المؤكد أن هناك حالات أُخر كثيرة لا يمكن ذكرها جميعها، إلا أننا أردنا هنا إبراز أهم ما يمكن أن يتعلق بالرعيّة والراعي من واجبات، وما يحتاجه المؤمن من وثائق يمكن استخدامها في الأوساط الكنسيّة والحكومية والمدنيّة أيضاً. لذا فيقع على عاتق الراعي دراسة كل من الحالات الأخرى بشكل منفرد، وإيجاد ما يتناسب لحلها، ومساعدة المؤمن للحصول على كل ما هو بحاجة اليه. ومن جانب آخر على المؤمن مراعاة إدارة الرعيّة في حال اعتذرت عن تقديم ما لا يمكن تقديمه من وثائق، كونه خارج نطاق إدارتها، أو حدودها الجغرافيّة أو لكونها غير معنيّة بإصدار مثل هذه الوثائق، أو الشهادات، او كون إصدار تلك الوثائق، او الشهادات من اختصاص سلطات كنسيّة أعلى، كالإيبارشية، أو الأسقف بنفسه.

أخيراً، أحب أن أدعو الجميع «الكهنة الرعاة والإخوة المؤمنين»، إلى توسيع صدورهم واتّباع الأسلوب الأدبي في مراجعتهم مكاتب الخورنة، واتباع التعليمات الإدارية، والحصول على كل ما هم بحاجة إليه، شرط ألّا يتعارض مع قوانين الشرع العام والأوامر الإدارية الصادرة من الجهات الكنسيّة العليا؛ وأن يفهم ويقبل المؤمنون من جهة أخرى، الحدود الجغرافية والإدارية والقانونيّة للراعي والرعيّة. فالراعي والرعية قائمين لخدمتكم دوماً.

---

١٨. هذا النظام معمول به حالياً في أغلب الرعايا. إلا أنه يمكن إيجاد نظام آخر أكثر حداثة وسهوله، وذلك بربط كل السجلات الكنسيّة لكل الرعايا في الأبرشية الواحدة، بمنظومة وبرنامج واحد يمكن من خلاله أن يحصل المؤمن على الشهادة المطلوبة من أي رعية داخل نفس الأبرشية!

نحن والميلاد

مازن يوسف

في البداية اسمحوا لي أن أشكر جهود كادر المجلة من الآباء الكهنة والأخوة الأعضاء من القائمين على هذا العمل. إنها لمبادرة كريمة وحبة خردل زرعتموها صغيرة، ولكن برعاية تظللها يد الرب، ستنمو إلى شجرة كبيرة تستظل عائلتنا المسيحية تحت أغصانها.

وأتشرف بالحضور إلى مائدتكم... إنها تذكرني بمائدة يسوع، فلكل من يستحقها مكاناً عليها، ولا أخجل من القول إني ترددت كثيراً قبل أن التقط القلم وأكتب هذه الأسطر... فهي مسؤولية كبيرة أن أضع افكاري في متناول الآخرين، لذلك أتمنى أن تكون كلماتي بمستوى الحدث.

أحببت أن يكون تأملي الأول بميلاد المسيح، الميلاد الذي أقام في داخل كل منا حلبةً للمصارعة ودخلناها لنصارع (ذاتنا)... خصم غريب أليس كذلك! خصم نعرفه ويعرفنا، إذا سايرناه تسلط علينا، وإذا كاشفناه وبّخَنا، وإن منعناه هددنا بالحرمان من تركةِ هذا العالم. أليس مخجلاً في حقنا أن يكون إلهنا أكثر تواضعاً وتسامحاً منا؟ أليس غريباً أن ربنا يجتهد في البحث عنا أكثر منا؟ متى يستفيق فضولنا فينا ليتقصى مغارة مهجورة في بيت لحم تتحول إلى قاعة محكمة ومرافعة في قضية... المتهم فيها (غرائزنا) ليكون ضميرنا ممثلاً للادعاء العام، وسلوكياتنا هي الشهود، والله هو القاضي، بينما يكون الطفل المولود فيها هو المحامي عنا. أي عالمٍ ذلك الذي جاءه المسيح طفلاً ثم وعظ فيه رجلاً وحكيماً؟ عالمٌ يخاف فيه بيلاطس من القيصر، وهيرودس يخاف من بيلاطس، ورؤساء الكهنة يخافون من هيرودس، والشعب يخاف من رؤساء الكهنة، ولا أحد يقف مع ضحية أورشليم. سياط الجند أوجعت المسيح جسداً، ولكن روح عظمته غفرت لهم، وغفران المسيح أوجع قيافا ضميراً، ولكن ضعف روحه أمعنت في العقاب، إنها سخرية النقيضين... فالبريء الذي يغفر ينال العقاب، والمعتدي الذي يعاقب بريئاً ينال الغفران، أي درس نحتاج أقوى من هذا لنتعلم؟

لقد فضّل هذا العالم عبودية الأرض على حرية السماء! عالم صار له ألفي عام وهو يتقلب على فراش نفاقه، عالم حضره المسيح ثائراً قبل أن يحضره واعظاً ومعلماً، عَلّمنا كيف نبني بيتنا الصغير، مَنحَنا رخصة البناء ووَفّر المواد وقدّر الكلفة، بيت نعيش فيه سوية بسلام.

جاءنا متواضعاً وفرض نفسه على التاريخ، ليس بانقلاب عسكري ولا أحكام عرفية ولا ديمقراطية عبثية شرعَنت بعض الغرائز الشاذة، بل بموعظة عظيمة وهادئة من على الجبل... لقد وضعنا في صراع صعب مع ضمائرنا بعد أن نسينا أن كل حروبنا جرائم، وكل انتصاراتنا هزائم، نسينا أننا أستخدمنا ضمائرنا وقوداً لنشغل محرك أطماعنا، لقد أنفقنا على الحروب أضعاف ما أنفقناه على السلام.

من المؤسف أن العالم أصبح عملاقاً يتقدم تكنولوجياً بسرعة، ولكنه أخلاقياً لا يزال يحبو، وأنه لا يزال الكثير من الوزنات في ذمة عالمنا، عليه أن يقدم الكشف عنها وأن الطريق من بيت لحم إلى الجلجثة، ثم إلى السماء، لا يزال طويلاً.

لقد أكمل المسيح بعثته، وناولنا التاج والصولجان، وتركنا على أعتاب هيكل إنسانيتنا، ولا زلنا حتى الآن مترددين هل ندخل أم لا!

نحو القيامة
(مسيرة تلميذَي عمَّاوُس)

الأب سامي يوحنا مرخايا

«وبينما هما يتحدثان ويتجادلان، إذا يسوع نفسه قد دنا منهما وأخذ يسير معهما، على أن أعينهما حجبت عن معرفته» (لوقا ٢٤: ١٥-١٦).

امتزج الفرح مع الحزن، والاندهاش مع التعجب، مع الحيرة واليأس! مشاعر متخبطة عاشها تلاميذ المسيح بعد قيامة الرب يسوع من بين الأموات بالرغم من وعوده الكثيرة، وإشاراته العديدة التي كان يشير إليها لتلاميذه أثناء حياته العلنية. مسيرة جديدة تبدأ للتلاميذ جميعاً، ومسيرة أخرى لنا نحن المؤمنين شبيهة بتلك المسيرة التي سارها تلميذَي عماوس، إنها مسيرة يشوبها التعجب، والتساؤلات، والتخبط ما بين الإيمان وعدم الإيمان؛ ما بين الشكّ واليقين؛ ما بين الثبات والسقوط. ولكن يبقى الإيمان العنصر الأهم والأساسي الذي يضع لنا خارطة نسير من خلالها نحو اليقين، والتسليم الكامل لمشيئة الله.

عماوس، هي بلدة صغيرة تشبه إلى نحو ما مدينة بيت لحم، وهي قرية غير بعيدة عن أورشليم[1]. لهذا نرى التلميذان كانوا راجعين إلى بلدتهم سيراً على الأقدام، فالمسافة كانت ٦٠ ستون غلوةً = ١١ كيلو متراً. هذه المسيرة كانت تستغرق من الوقت تقريباً ساعتين ونصف للوصول. إن الخوف والتردّد والتخبط وعدم الإيمان الذي رافق جميع التلاميذ، هو من الصدمة التي لم يتوقعوها.

نرى التلميذين منهارين أمام وطأة المأساة، ويبدو أن رجاءهما قد دُفن في قبر المسيح... إذ ذاك التحق بهما يسوع، دون أن يتعرفا إليه[2]. فقد نسيوا ان الكتاب المقدس والأنبياء قد تحدثوا وتنبؤا عن مجيء المسيح وموته وقيامته، لهذا التحدي الاكبر الذي سوف يرافق التلاميذ في بداية مسيرتهم ببشارة الإنجيل هو الشك، وعدم الإيمان. لهذا فأن ظهورات يسوع العديدة بعد القيامة ما هي إلا قوة دافعة لجميع التلاميذ لتهيئتهم للمرحلة المقبلة، ونشر البشرى السارة في العالم أجمع. قوة دافعة موطدّة للإيمان ومثبتة لهم في أوقات الشدّة، ومسيرة لا تنتهي (مسيرة حياة أبدية). كذلك أيضاً تلميذا عماوس، لم يكونا غير مؤمنين، بل كانا مؤمنين، لكن شدة الصدمة بالأحداث هي ما جعلتهما مهزوزين، مضطربين، وهنا كان لا بد لحضور يسوع في وسطهما، وبينهما، ليشجعهما، ويفتح عيونهما التي غشت بسبب اضطرابات العالم ومخاوفه! وهذا ما يريده اليوم الشيطان أن يبتر علاقتنا مع الله الآب السماوي. فكانا يركزان على الإحباطات والمشاكل المحيطة، حتى إنهما لم يعرفا أن الغريب السائر معهما هو يسوع نفسه[3]. فالإفراط بالتركيز على المخاوف وما تولّدها من إفرازات مشكّكة، قد تجعلنا بعيدين كل البعد عن الله، وندخل في دائرة من الشكوك التي لا مخرج منها.

لنركز جيداً على القائم من بين الأموات، يسوع المسيح، فلا مسيرة تستمر بدون أن يكون هو معنا. لننظر بتمعن إلى الذي سحق سلطان الموت، فهو ينظر إلينا ويدعونا إلى أن نُحيي روح الفرح والبهجة في مسيرتنا إليه. لنبدأ مسيرة حياتنا من جديد، بعد كل توقف وإحباط يُصيبنا. فالذي وعد هو أمين بوعده، كلما كنا سائرين جنباً إلى جنب معه.

هذه هي دعوتنا نحن اليوم كمسيحيين، مؤمنين أينما نكون. أن نجعل يسوع حاضراً في وسطنا، فيما بيننا، في فرحنا وحزننا، في راحتنا وتعبنا، في ذهابنا وإيابنا، حاضراً من خلال القربان المقدس، سرّ النعمة الذي تركه لنا تذكاراً حيّاً ليرافقنا على الدوام في مسيرتنا في هذه الحياة «اصنعوا هذا لذكري». فلنبدأ المسيرة ولا نتردّد.

---

١. أطلس الكتاب المقدس، حرّره الأستاذ هـ. رولي، بيروت - لبنان، ص٢٠.

٢. ومضات، الأب ألبير أبونا، منشورات رهبانية بنات مريم الكلدانيات، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٢٥.

٣. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، شركة ماستر ميديا، القاهرة - مصر، ص٢١٦٠.

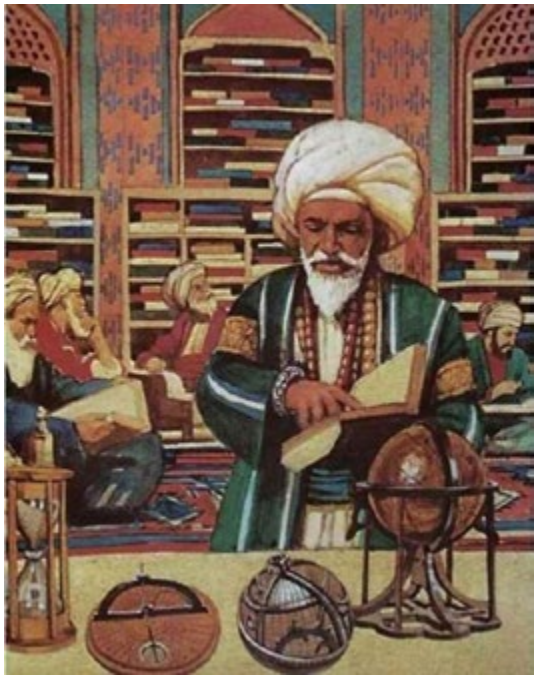

يوحنا بن ماسويه

يوحنا بيداويد

مقدمة

في هذا الباب (شخصيات مشرقية) سوف نحاول أن نسلط الضوء على شخصيات مهمة في تاريخ حضارة وادي الرافدين وكنيستنا المشرقية، وكذلك من تاريخ الحضارة الإنسانية الشاملة. لهذه الشخصيات تاريخ مشرف من خلال الإنجازات العظيمة التي قدمتها للبشرية، ولازالت أعمال بعض من هذه الشخصيات لها تأثير كبير على الفكر الإنساني، بل تشكل إنجازات كل واحد منهم لبنة من الصرح الذي تمثله الحضارة الإنسانية الحالية. عبر التاريخ تفاعلت الأجيال مع أفكار وإنجازات واختراعات وابتكارات بعضها، لتبني وتصوغ المعرفة التي يمتلكها عقل الإنسان اليوم.

هناك اختلاف بين الحقول التي عملت فيها هذه الشخصيات، قد يكون فيلسوف أو عالم من علماء الطبيعة، أو الرياضيات، أو الكيمياء، أو الأحياء، أو علم النفس، أو قديس، أو راهب/راهبة، أو ملك من الملوك، أو مصلح اجتماعي، أو غيرهم. بالتأكيد سوف لن نستطيع أن نشمل كل الشخصيات في دراستنا، ولا أن نوثق كل ما أنجزته كل شخصية منها. أتمنى أن تكون هذه المقالات مفيدة للقراء ولا سيما الجيل الحاضر.

يوحنا بن ماسويه (٧٨٦- ٨٥٧)

قليل من الشخصيات دخلت التاريخ في عصر الدولة العباسية ونالت حظوة عند خلفائها، مثلما نال يوحنا بن ماسويه (البعض يطلق عليه يحي بن ماسويه)، حيث خدم الخلفاء العباسيين (المنصور وهارون الرشيد وأولاده الثلاثة الأمين والمأمون والمتوكل وحاشيته). عينه الخليفة هارون رئيساً لبيت الحكمة (دار الحكمة)، الذي يشبه بوزارة المعارف أو الثقافة حالياً، كان يعمل فيه نخبة كبيرة من العلماء والمفكرين والمترجمين والفلاسفة والأطباء معظمهم من النساطرة، حيث كانت مهمتهم هي ترجمة كتب الحضارة الإغريقية والهندية والفارسية ([1]، [2]).

ولادته

ولد يوحنا بن ماسويه في بغداد عام ٧٨٦م، لأب يعمل طبيباً وصيدلانياً مشهوراً (دقاق الأدوية)، درس في مدرسة جنديسابور. أما والدته كانت جارية تعمل في بيت الطبيب المشهور بختيشوع طبيب الخليفة.

---

١. يوسف، د. أفرام عيسى، الفلاسفة والمترجمين السريان، ترجمة، شمعون كوسا، مراجعة فخري العباسي، تنقيح، نعوم أبو راشد، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٩، ص ١٥٤.

٢. تاريخ الفلسفة الإسلامية، د. ماجد الفخري (إنكليزي)، تعريب كمال اليازجي، الجامعة الأمريكية-بيروت، دار المتحدة للنشر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤، ص ٣٤.

يوحنا بن ماسويه، كان نسطوري المذهب، يجيد عدة لغات. عرفه الغرب باسم جان ميزوي (Jean Mesue). تتلمذ على يد المطران إيشوع برنون (الذي أصبح بطريركاً لاحقاً)، وعلى يد الطبيب المشهور بختيشوع ([٣])، كان بن ماسويه يحب العلم والمعرفة بشغف ويبذل جهداً كبيراً في البحث والترجمة.

أعماله

ترأس مكتبة (بيت الحكمة) الذي كان أول مركز توثيقي للدولة العباسية، بفضل جهود علماء هذه المكتبة، أصبح للعرب مساهمة كبيرة في تواصل حلقات الفكر الإنساني. كان يوحنا بن ماسويه حاد الطبع، لكن يتحمله الجميع حتى الخلفاء وحاشيتهم بسبب علمه الغزير وإخلاصه وحرصه الكبير في عمله، كان حازماً في إدارته لبيت الحكمة، لكن كان يشجع تلاميذه لزيادة الرغبة والتعلم والشغف بالعلم والمعرفة ويعمل معهم بحماس.

ألف أكثر من أربعين كتاباً في الطب، باللغتين السريانية والعربية، من أهمها كتاب (الحميات)، توجد منه نسخاً مترجمة باللغة اللاتينية والعبرية، وكتاب (علم التشريح)، محفوظ في باريس، وله في العربية كتاب (الأزمة) وكتاب آخر اسمه (النوادر الطبية)، الذي هو مقتطفات من أقواله الطبية.

بالإضافة إلى موقعه كرئيس لدار الحكمة، كان يعطي محاضرات في الطب والفلسفة، وقد تبنى طريقة الطبيب المشهور جالينوس في تدريسه.

توجه إلى بلاد الروم على رأس وفد مرسلاً من الخليفة مأمون حاملاً رسالة إلى الامبراطور الروماني طالباً منه نسخ من أعمال أرسطو وبقية المخطوطات الإغريقية القديمة ([٤]).

قام بترجمة الكثير من الكتب والمخطوطات التي وجدت في بلاد الروم التي وقعت تحت سيطرة المسلمين، مثل أنقرة وعامورية.

تخرج على يده نخبة من التلاميذ الذين كان لهم دور كبير في استمرار مشروع الترجمة من الحضارات الإغريقية والهندية والفارسية. من أشهر هؤلاء التلاميذ حنين بن اسحق (٧٠٩-٨٧٣) الذي كان من أشهر الشخصيات اطلاقاً في تاريخ ترجمة الكتب الفلسفية والعلمية من اللغة اليونانية إلى السريانية والعربية ([٥]).

يوحنا بن ماسويه في المصادر التاريخية

لقد تم ذكره في كثير من المصادر الكنسية مثل المؤرخ ماري سليمان صاحب كتاب (تاريخ البطاركة) كما وصفه ابن أبي أصيبعة: «كان طبيباً ذكياً، فاضلاً، خبيراً بصناعة الطب، وله كلام حسن وتصانيف مشهورة، وكان مبجلاً حظياً عند الخلفاء...إلخ. وضعه أميناً على الترجمة. وخدم هارون والأمين والمأمون وبقى على ذلك إلى أيام المتوكل، وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم إلا بحضرته»([٦]). كذلك ذكر ابن النديم: «أن يوحنا بن ماسويه كلفه المأمون بعد ذلك بالسفر إلى بلاد الروم بهدف البحث عن المخطوطات الإغريقية القديمة»([٧]).

---

٣. لوكوز، ريموند، تاريخ كنيسة المشرق (المسيحيون في العراق وإيران وتركيا)، ج١، ترجمة الأب ألبير أبونا، أربيل عنكاوه، ٢٠٢٠، ص ٢٩٢-٢٩٣.

٤. نفس المصدر، ص ٢٩٢.

٥. تاريخ الفلسفة الإسلامية، د. ماجد الفخري (إنكليزي)، تعريب كمال اليازجي، الجامعة الأمريكية-بيروت، دار المتحدة للنشر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤، ص ٣٤.

٦. يوسف، د. أفرام عيسى، الفلاسفة والمترجمون السريان، ترجمة، شمعون كوسا، مراجعة فخري العباسي، تنقيح، نعوم أبو راشد، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٩، ص ١٥٤.

٧. نفس المصدر، ص ١٥٥.

الخليفة المتوكل يكرم يحي بن ماسويه

حينما وصل عتبة ٨٠ عاماً من عمره، شاخ وتعب لا سيما حينما رأى قساوة الخليفة المتوكل على أبناء جلدته من المسيحيين النساطرة، فمات عام ٨٥٧م. وقد ترك هذا الحدث حزناً شديداً لدى الخليفة فأمر بتشييعه بما يليق بمقامه وفاءً لخدمته الطويلة ولإخلاصه المشهود له ولعائلته، كذلك أمر بإخلاء سبيل رجال الكنيسة من الكهنة والشمامسة المسجونين قبل أكثر من ثلاث سنوات، وسمح لهم بالبقاء في عاصمته (سامراء) (٨).

التعليق

إن دور ابن ماسويه وغيره من أبطال التاريخ الإنساني أو التاريخ المسيحي كبير من خلال إنجازاته في تأليف الكتب الطبية، وإدارة بيت الحكمة، وترجماته، فهو بلا شك أحد أعظم أعلام كنيستنا المشرقية/ النسطورية، كان سبباً في أن يخلي الخليفة المتوكل سبيل أبناء جلدته من المسيحيين النساطرة المسجونين. ما يجب أن نؤكده هنا لقرائنا ولأولادنا هو أن أعلامنا كان لهم مساهمات كبيرة ومهمة في بناء الحضارة من خلال ترجمة الحضارة الإغريقية إلى اللغة السريانية ومن ثم إلى العربية التي ترجمت بعد عدة قرون إلى اللاتينية وأصبحت سبباً لوصول الفلسفة الإغريقية إلى عصر النهضة.

---

٨. كان الخليفة المتوكل قد وقع تحت ضغط رجال الدين من حاشيته المتعصبين المناوئين لتوجه اخوته الخلفاء من قبله بسبب الصراع السياسي بينهم (أبناء هارون الرشيد)، فوضع المتوكل قوانين تمييزية خاصة على الذميين (المسيحيين النساطرة واليهود، حيث أمرهم بارتداد علامات مميزة توضع على ثيابهم، ومنعهم من ترميم أو تشييد كنائسهم، ومنع دق ناقوس الكنائس أو ركوب الخيل). وقد عانى المسيحيون النساطرة من مضايقات شديدة ووضع الكثير من رجال الدين في السجون لحين وفاة يوحنا بن ماسويه. نفس المصدر، ص ١٥٥.

القيادة والقائد

(Leadership 2.0.)

القسم الأول

د. أمير يوسف

«وأؤكد لك أننا أخذنا على عاتقنا عملاً ليس طفيفاً. على أننا لن ننكص ما دام فينا رمق من الحياة؟» سقراط/ في كتاب جمهورية افلاطون (١).

مقدمة

طوال تاريخ جنسنا البشري بأكمله تقريباً، برزت الحاجة إلى من ينظم ويدبر شؤون الجماعة في: أ- الصيد وجمع النباتات، ب- الزراعة والرعي، ت- عصر الصناعة (٢).

في مستهل الحياة البشرية على الأرض برزت الحاجة إلى تنظيم وتدبير شؤونها. تسلم الأب والأم إدارة هذا الأمر لبناء السعادة على الأرض عن طريق إسعاد أفراد الأسرة. بقدر ما يتعلق الأمر بالسعادة قد تختلف الآراء من شخص إلى آخر.

يؤكد الدكتور ترافيس برادبيري والدكتورة جين غريفز في كتابهما (٣) على وجه الخصوص على الذكاء العاطفي (المعروف أيضاً باسم الحاصل العاطفي)، الذي هو القدرة على فهم واستخدام وإدارة عواطف الإنسان بطرق إيجابية لتخفيف التوتر، والتواصل بفعالية والتعاطف مع الآخرين، والتغلب على التحديات. في هذا الكتاب يركز المؤلفان على أن "القيادة ٢,٠" تقدم طريقة جديدة لفهم القيادة الكبيرة، وطريقة مبتكرة لأي قائد ليصبح عظيماً.

ترجمة بتصرف

إن ترجمة هذه المادة من كتاب "القيادة ٢,٠" إلى العربية، ووضعها في متناول القراء الكرام، مسألتان ضروريتان، وذلك لأهميتها لكل من يحتل موقع القيادة.

أول شيء أنجزته دراستنا هو تحديد المهارات القيادية ال ٢٢ الحاسمة للأداء. تقع في واحدة من فئتين: المهارات التي تجعل الناس في مناصب قيادية في المقام الأول، والمهارات التي يستخدمها أعظم القادة للارتقاء فوق البقية. اعتبرنا المجموعة الأولى من المهارات أنها القيادة الأساسية، ذلك لأنها تشكل معاً أساس القيادة الصلبة والمنتجة. تسمى المجموعة الأخيرة من المهارات القيادة التكيفية، لأن هذه المهارات تخلق قادة مفعمين بالحيوية وأذكياء، يتمتعون بفاعلية لا تصدق في أي بيئة.

ستعمل القيادة الأساسية على تشديد خطة القيادة الخاصة بك، والتأكد من أن لديك اللبنات الأساسية في مكانها لتصبح قائداً متكيفاً.

القيادة الأساسية

مهارات القيادة الأساسية هي المهارات التي تجعل الناس يرقون إلى القيادة. غالباً ما يطلق على الأشخاص الذين يظهرون هذه المهارات بشكل طبيعي (قادة بالفطرة). مهارات القيادة الأساسية هي أساس القيادة الفعالة - فهي لن تجعلك قائداً عظيمًا بمفردها، لكن لا يمكنك القيام بذلك بدونها.

سيتعرف القادة ذوو الخبرة على قسم القيادة الأساسي في هذا الكتاب، باعتباره فرصة رائعة للحفاظ على أعظم الأصول لديهم، أي أنفسهم، وإلقاء نظرة جديدة على المهارات التي يستخدمونها كل يوم. يمكن للقادة الطموحين تعلم المهارات القيادية الأساسية لتشكيل مهارتهم الخاصة بهم.

تتألف القيادة الأساسية من: أولاً: الاستراتيجية؛ ثانياً: الفعل؛ ثالثاً: النتائج.

أولاً: الاستراتيجية

إن الموهبة تبلغ هدفاً لا يمكن لأي شخص آخر أن يبلغه، لكن العبقرية تبلغ هدفاً لا يمكن لأي شخص آخر أن يراه. الاستراتيجية هي معرفة كيفية التطلع إلى الأمام، وتحديد الاتجاهات، وتوقع مسار العمل الذي ستتبعه لتحقيق أقصى قدر من النجاح.

الاستراتيجية تتطلب:

١. الرؤية: يأخذ القادة الملهمون موظفيهم والمنظمة في اتجاهات جديدة. وهذا يتطلب القدرة على تصور واقع جديد للآخرين يمكنهم رؤيته ويريدون متابعته بكل إخلاص.

٢. الفطنة: يمتلك القادة الأذكياء فهماً حديثاً لقضايا أوسع تؤثر على مجالات خبرتهم ومنظماتهم.

٣. التخطيط: يجب على القادة توقع الأحداث القادمة بدقة لتحديد الأهداف المناسبة وإنجاز الأمور.

٤. الشجاعة في القيادة: يقف القادة الشجعان أقوياء في مواجهة الشدائد ويتحملون المخاطر اللازمة لتحقيق النتائج.

ثانياً: الفعل

الفكـرة هـي شيء غريـب لـن ينجـح إلا إذا قمـت بـه. بالنسـبة لمعظـم القـادة، ليسـت الرغبـة هـي العامل الـذي يعصيهـم، إنهـا معرفـة كيفيـة التنفيـذ.

الفعل يتطلب:

١. اتخـاذ القـرار: يتخـذ القـادة الفعالـون قـرارات سـليمة تأخـذ في الاعتبـار خيـارات متعـددة، وتسـعى للحصـول على مشـاركات مـن الآخريـن عنـد الاقتضـاء.

٢. التواصـل: عندمـا يخلـق القـادة بيئـة مفتوحـة يتم فيهـا التعـبير عـن الأفـكار بحريـة وتتدفـق المعلومـات بسـهولة، فإنهـم يزيـدون مـن فعاليـة منظمتهـم.

٣. تعبئـة الآخريـن: يجـب على القـادة تحفيـز الذيـن مـن حولهـم والتـأثير عليهـم. مـن خلال تعبئـة الآخريـن، يحـرك القـادة المنـظمات ككل نحـو نتائـج يمكـن الحصول عليهـا والتـي قـد تبـدو أنهـا غير قابلـة للتحقيـق.

ثالثاً: النتائج

القـول أن العمـل الجـاد يكفـي لتحقيـق النتائـج هـو أسـطورة. في كـثير مـن الأحيـان، يتـم إلقـاء العقبـات في طريـق القائـد والتـي تتطلـب مجموعـة خاصـة مـن المهـارات للوصـول إلى خـط النهايـة.

النتائج تتطلب:

١. المخاطـرة: يجـب أن يكـون القـادة قادريـن على المنـاورة مـن خلال المواقـف التـي تتطلـب منهـم "دفـع الظـرف".

٢. التركيـز على النتائـج: القـادة الذيـن يحققـون النتائـج يحافظـون على تركيزهـم، ويحافظـون على تركيـز موظفيهـم، ويفعلـون كل مـا هـو ضروري لرؤيـة الأمـور مـن خلالهـا.

٣. خفـة الحركـة: القـادة الذيـن يصلون باسـتمرار إلى أهدافهـم يتكيفـون باسـتمرار مـع محيطهـم.

خاتمة

تبرز عنـد القائـد الحكيـم الشـجاعة في التحـدث أقـل والاسـتماع أكثر إلى مقترحـات أعضـاء مجلـس القيـادة والشـعب في دور العبـادة بجميـع أنواعهـا، والمـدارس والجامعـات وأنـواع الشركات والأحـزاب السياسـية والـدول، لكي يأخذهـا في نظـر الاعتبـار لاتخـاذ القـرارات الصائبـة لمنفعـة الأغلبيـة.

بوجـود قيـادة تفكـر في تحقيـق الرؤيـة، وقائـد يـسير بذلـك إلى نتيجـة نوعيـة لمنفعـة الأغلبيـة، آنـذاك تصبـح المسـألة في حـد ذاتهـا كأنهـا ليسـت لشـخص واحـد، بـل كأنهـا ميـزة خاصـة للآخـر/ للآخريـن أيضـاً. إن تحقيـق ذلـك أمـر حيـوي إلى أبعـد الحـدود، والمهـم أيضـاً العمـل على صيانـة النتيجـة والاسـتمرار في الحفـاظ عليهـا، والعمـل على تحسـينها أيضـاً، ونقلهـا إلى نوعيـة أرقـى بشـكل يومـي وسـنوي وكل عقـد وكل قـرن، لأجـل أن يصـل النشـاط الـذي تقـوم بـه القيـادة بقيـادة القائـد إلى أعلى المسـتويات والـسير بذلـك على نحـو مسـتمر لإسـعاد الإنسـان على الأرض.

كلمة أخيرة: يتطور الإنسان إذا رغب في ذلك.

المصادر

١. جمهوريـة أفلاطـون. ١٩٨٠، نقلهـا إلى العربيـة حنـا خبـاز. دار القلـم، بيروت – لبنـان

2. Sapiens. A brief History of Humankind. Yuval Noah Harari. **2011, 498** pp. Vintage Books, London.

3. Leadership **2.0.** Travis Bradberry & Jean Greaves. **2012, 264** pp. Talent Smart, San Diego.

بشارة يسوع المسيح ابن الله

الشماس الإنجيلي قيصر يوحنا

نحاول أن نكشف عن وجه يسوع الإنساني من خلال خبرة مرقس الإيمانية التي شهد لها. مرقس هو أول من اكتشف فن الكتابة، هذا الفن الذي لا مثيل له في أي أدب آخر. حاول مرقس أن يحول بشرى يسوع الناصري أي رواية لأعمال هذا النبي الجليلي الذي كشفت القيامة عن هويته. إنجيل مرقس هو بشرى تتوجه إلى أعمق ما في الإنسان.

إنجيل (إيواكيليون) التي تعني الخبر السار. فما هي البشرى (الخبر السار) الذي يعلنه يسوع هو الأول (مر١: ١٤). والذي يتوجب على تلاميذه أن يعلنوه من بعده (مر١٣: ١٠، ١٤: ٩). إنه مجيء ملكوت السماوات. لماذا يعتبر الاعلان عن مجيء ملكوت الله خبراً سارا؟ لأن مجيء هذا الملكوت سيحرر البشرية من كل قوى الشر ويعطي الحياة. ففعل (بشَر) نراه في نص إشعيا (٦١: ١): «روح السيد الرب عليّ، لأن الرب مسحني وأرسلني لأبشر الفقراء، وأجبر منكسري القلوب، وأنادي بإفراج عن المسبيين وبتخلية للمأسورين». أو بحسب لوقا (٤: ١٨-١٩) إنه النص الذي قرأه يسوع في مجمع الناصرة حين بدأ حياته العلنية. فيسوع يعي أن الله اختاره لتحقيق عمل التحرير هذا وهذا ما يعنيه اسم يسوع: الله يخلص (متى ١: ٢١). فمرقس ومنذ الكلمة الثانية في إنجيله يوجه قارئه نحو موضوع ملكوت الله. وسوف يوضح للحال بأن يسوع في المخطط الإلهي هو الملك في هذا الملكوت الجديد.

يسوع

البشارة بيسوع هي جوهر الإيمان ونستشف فيها ثلاثة أبعاد كونها تخص يسوع:

البعد التاريخي: إنسان يحمل اسماً يهودياً وذووه معروفون في المجتمع وقد عاش ضمن زمان ومكان ضمن التاريخ، ويضيف إنجيل مرقس نعتاً ثانياً لاسم يسوع وهو المسيح وتعني الكلمة باليونانية (Xpistos) الممسوح ومشيحاً بالعبرية والسريانية أي المدهون بالزيت. فمرقس يقدم يسوع بصفته المسيح الذي يرسله الله بصفته المسيح لخلاص شعبه وإرساء ملكه لذا نرى اسم يسوع المسيح في حد ذاته برنامجاً. فحين نقول بأن يسوع هو المسيح، نعترف بأن ذاك المنتظر الذي تاق إسرائيل إلى مجيئه، والذي يتيح له أي إسرائيل أن يحقق دعوته، وما هذه الدعوة إلا إلى إعلان اسم الله بين جميع الشعوب، وهكذا يصبح اسم يسوع في حد ذاته بشرى سارة للعالم.

البعد الخلاصي: أي بعد الطاقة الخلاصية أو الفدائية التي يتضمنها بحسب تعبير اللاهوتيين. وهذا يضعنا أمام سؤال؟ كيف يسع تاريخ إنسان واحد أن يحمل خلاص الله إلى كل البشرية؟ الجواب المسيحي لهذا السؤال هو جواب إيماني، فالإيمان وحده هو الذي يعترف أن الله يتدخل في تاريخنا عن طريق هذا الإنسان يسوع، وإذا قلنا بأن يسوع ابن الله فإننا نتكلم عن كيان يسوع بالذات، بتعبير آخر أن الإنسان يسوع ليس هو مرسل الله للخلاص فحسب، بل هو نفسه الله.

البعد الذاتي: كل كلمة تقال عن يسوع المسيح، أي تكشف عن جوانب من شخصية يسوع وهويته من حيث هو هبة الله ذاته لنا وليس مجرد جسر ناقل للخلاص. هذا هو البعد الذاتي ليسوع الذي اكتشفه المسيحيون الأولون؛ إذ عرفوا فيه الشخص الابن الأزلي لله، فلقد أعطى سر الفصح للتلاميذ حقاً أن يعيشوا خبرة عميقة للخلاص. خبرة كشفت لهم عن دور يسوع الفريد والحاسم في مخطط الله، وهذه الخبرة ذاتها قادت آباء الكنيسة ومن ثم قادت أبحاث الشهود الكبار للتقليد اللاهوتي حتى يومنا هذا، كلما أرادوا إلقاء الضوء على هوية يسوع السرّية فجميعهم

يشهدون للإيمان ذاته الذي يتلخص في العبارة التالية: أن الشخص يسوع ذاته هو «صورة الله اللامنظور».

المسيح

لقب أعطي ليسوع وهو لقب ملوكي كلمة مسح وباليونانية (Christos) خريستوس وهي بحسب الترجمة السبعينية تترجم مشيح (مسح) ومن هنا الكلمة الفرنسية (Messie) والمسحة تتم بواسطة زيت مكرس خصيصاً لهذه الغاية. فالملوك كان بوسعهم أن يكرسوا بالزيت المقدس، لأن الله أختارهم ليقودوا شعبه وكان الأول في هذه السلالة شاول (١ صم ١٠: ١) ومن بعد شاول داؤد (١صم ١٦: ١). وهكذا سيكون الحال مع سليمان (١مل ١: ٣٩)، ولكل الملوك الذين سيخلفونه. فمرقس قصد بيسوع المسيح أي أن يسوع هو الذي مسحه الله بصفته ملك على شعبه، وسنرى كيف سيقدم مرقس لنا مشهد عماذ يسوع (١: ٩-١١) بمثابة تنصيبه الملوكي.

ابن الله

نرى منذ البداية كيف أن مرقس يؤكد على ألوهية المسيح كما يعتقد العديد من المفسرين، وذلك حين يظهر يوحنا المعمذان فيبشر بيسوع الذي هو المسيح وابن الله، ثم يأتي يسوع وقد جاء ليعتمذ. حينئذ جاء صوت من السماء «أَنتَ ابنِيَ الحَبيب، عَنكَ رَضيت» (مر ١: ١١). إذاً هو وحي سماوي يعلمنا منذ البداية بأن يسوع هو ابن الله حقاً. فهل يا ترى أن مرقس كان يقصد ذلك؟ فسوف نرى في العهد القديم كيف أن رجالاً (أو ملائكة) وحتى شعبه في معظم الأحيان اعتبروا أبناء الله. سنعرض عدد من النصوص: فقبل الخروج يهدد الله فرعون بهذه العبارات «كذلك قال الرب: إسرائيل هو ابني البكر. قلت لك أطلق ابني ليعبدني وإن أبيت أن تطلقه، فها أنذا قاتل ابنك البكر» (خروج ٤: ٢٢-٢٣). كذلك في سفر الحكمة الشعب هو ابن الله (حك ١٨: ١٣). كذلك في سفر الحكمة (حك ١٣: ٤). هكذا التزم مرقس المعنى الذي كان في العهد القديم، ففي نهاية إنجيله تقريباً ينقل لنا فعل إيمان قائد المئة الروماني، في الوقت الذي أسلم المسيح الروح على الصليب (كان هذا الرجل ابن الله حقاً) (مر ١٥: ٣٩).

المصادر:

الإنجيل بحسب القديس مرقس / تأليف جاك هرفيو تعريب الخوري بولس الفغالي، دار بيبليا للنشر، الموصل ٢٠١٢.

قراءة في العهد الجديد / الجزء الأول / الأناجيل الأربعة تعريب الأب بيوس عفاص.

دومارا

هل نحن بحاجة إلى مجلة رعوية (دومارا) اليوم؟

مخلص خمو

قصة

إنه مساء يوم الاثنين ١٦ تشرين الأول ١٩٧٨، مجموعة رجال يخرجون على الشرفة يتوسطهم رجل طويل ذو ملبس ورداء أبيض مع رجال آخرين يتوشحون بالأسود. إنه الكاردينال البولندي كارول فوتيلا، من على شرفة الفاتيكان كي يلقي التحية على الجمهور، الذي كان بانتظاره، فقد أصبح البابا يوحنا بولس الثاني قبل ساعات قليلة. يلمح هذا البابا الجديد بطرفة عينيه ومضات ضوئية تأتيه من عدة جهات، ودوماً بجانبها كاميرا نقل تلفزيونية! يقول بعض المقربين من البابا، بإنه في تلك اللحظة، أدرك البابا يوحنا بولس الثاني مدى أهمية الإعلام وتحديداً المرئي منه. فتلك الأهمية بحسب وجهة نظر البابا لم تكن في إنها المرة الأولى التي تنقل محطات التلفزيون الانتخابات البابوية، بل كيف تستطيع الكنيسة الاستفادة من هذه الوسيلة بدلاً من معاداتها. وهكذا، منذ عصره، أصبح الإعلام بشكل عام والتلفزيوني بشكل خاص صديق البابا، يرافقه في ترحاله المسكوني. كما لم يذخر البابوات بإصدار الرسائل الباباوية العامة عن وسائل الإعلام وكيفية استخدامها في التبشير الجديدة. فانتشرت القنوات التلفزيونية (الأرضية والفضائية) الكاثوليكية. من ثم تطور هذا الاهتمام بالإعلام ليدخل إلى عالم الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي اليوم.

الأصل في الإعلام

إذا سألنا أي شخص في الرعية، هل على الكنيسة الاهتمام بالإعلام الكنسي؟ فإنه سيجيب بالإيجاب. لكن التساؤل الذي يظل يتراكض يمنة ويسرة داخل تلافيف دماغي هو، هل الكنيسة بحاجة إلى الإعلام حقاً؟ أُجيب بـ (نعم). الكنيسة دوماً كانت بحاجة إلى الإعلام. عزيزي، لا تتعجب من استخدامي لفعل الكينونة بزمن الماضي (كانت)! لأنه للوهلة الأولى قد تعتقد بأنه كان عليَّ أن أقول: «الكنيسة ستكون دوماً بحاجة إلى الإعلام».

أرجو التمهل كي أقدم طرحي.

يخبرنا لوقا في إنجيل الطفولة، بأن الملاك الذي ظهر للرعاة استخدم كلمة (أبشركم)؛ وبعد تأكد الرعاة من ولادة الطفل (المُبشر عنه = المُخبر عنه) ذهبوا هم أيضاً يخبرون الناس (يبشرون) عن ذلك الطفل (٢: ١٠-١٧). ويسوع القائم يطلب من تلاميذه في الترائيات لأن يذهبوا إلى العالم كله، ويعلنوا (البشارة) إلى الخلق أجمعين (مرقس ف ١٦). وهكذا في متى، يستخدم يسوع مفردات (اذهبوا، تلمذوا، علموا) وهي كتابياً من المرادفات المستخدمة للتبشير. أوليست كلمة (إنجيل) من اليونانية (إفانكاليون) ومعناها: البشارة، أي (الخبر السار)؟ إذن الإنجيل والتبشير في الحقيقة هما عملية تبليغ بالخبر – الذي هو سار وطيب. أي بمعنى آخر، لا نخطئ إن قلنا بأن الإنجيل كان وسيلة إعلامية أولية ورئيسية في الكنيسة، استخدمته لنقل الخبر السار، خبر مخلصنا وفادينا يسوع المسيح. وماذا عن رسائل بولس الرسول إلى الكنائس؟ ألم تكن وسائل إعلامية تنقل أجوبة الرسل عن المشاكل والتحديات التي كانت تواجهها تلك الكنائس المُرسل لها من قبل بولس؟ ألا تفعل القنوات التلفزيونية الدينية نفس الشيء في برامجها الدينية بتوجيه الجمهور كيفما تريد؟ وأُصيب إن قلت بإنه حتى (الموعظة)، من حيث المبدأ، هي أيضاً وسيلة إعلامية شفهية، ففيها الكاهن يخبر الجماعة المؤمنة عن أمور الإيمان، والروح والعقل والحياة الأخلاقية.

الكنيسة والإعلام

أفـردت الكنيسـة مكانـاً للإعلام فهـي تعلـم دوره الفعـال في عملهـا، وتعـي بإنهـا صاحبـة حـق إعلامـي وليسـت دخيلـة عليـه. بـل أزيـد وأقـول: بأنـه عليهـا اليـوم، وبعلـو صـوت، أن تحـارب كي تسـتعيد هـذا الحـق: البشـارة. فبعـد أن كانـت أول مـن اسـتخدم الكتـب والرسـائل - وسـيلة ذاك الزمـن الإعلاميـة - في نقـل البشـارة والكلمـة الحيّـة، أن تعـود مـرة أخـرى مـن الأوائـل في الحقـل الإعلامـي وإن بطـرق جديـدة ومختلفـة. فبسـبب التقـدم السريـع لوسـائل التواصـل التكنولوجـي والاجتماعـي، الإعلام يتـغير معـه. وعلينـا نحـن العامـلين في الإعلام الكـنسي مواكبـة العصر الجديد؛ حداثـيين ومتصالـحين مـع هـذه التـغيرات السريعـة التـي لهـا القـدرة على سـحق أي نشـاط إعلامـي يظـل يعمـل بالأسـاليب القديمـة.

تحديات الإعلام الكنسي

أبـدأ مـن تجربتـي وخبرتي الشـخصية في الإعلام الكـنسي في ملبـورن منـذ ١٩٩٩ والتـي كانـت مـع مجلـة نوهـرا، موقـع الكنيسـة الإلـكتروني ومواقـع التواصـل الاجتماعـي (الفيسـبوك).

الجانـب الأول هـو الوسـيلة الإعلاميـة. في السـابق كان تعاملنـا الإعلامـي ورقيـاً، بعدهـا في بدايـات الألفيـة كان لنـا موقـع إلـكتروني وتطـور لاحقـاً، ثـم توقـف المنتـوج الورقـي تبعـه في التراجـع الموقـع الإلـكتروني، فلـم يظـل يعمـل إلا نشـاط الكنيسـة الفيسـبوكي!! ناهيـك عـن حقيقـة أن الفيسـبوك ليـس وسـيلة إعلاميـة بـل هـو منصـة اجتماعيـة مـن حـق الأفـراد والمؤسسـات أن تسـتخدمها. إذن التسـاؤل: هـل بـإهمال المنتـوج الورقـي والويبسـايت مـع بقـاء الفيسـبوك هـو تطـور أم مجـاراة غير محسـوبة للتغـيير في الوسـائل الإعلاميـة؟ وحتـى نشـاطنا على الفيسـبوك، هـل هـو تعليمـي وتبـشيري أم مجـرد نقـل نشـاطات، وغير ممنهـج، وذو خـط واضـح؟

الجانـب الثـاني هـو نوعيـة الـخبر الإعلامـي. يوجـد متـغيران رئيسـيان يؤثـران على نوعيـة الـخبر وأحيانـاً يوجِّهانهـا، هما العامـل الـبشري والزمـن. لنأخـذ طـول المقالـة وعـدد كلماتهـا كمثـال في كيفيـة تـأثير العامـل الـبشري والزمـن عليهـا. هـل العامـل الـبشري (الكاتـب، الصحفـي، إدارة التحريـر، المصممين...الـخ) متوافـق ومؤهـل للتـغيرات المسـتمرة بالحـدوث بتسـارع في الإعلام ومـدركاً كيفيـة تعامـل المقالـة مـع نوعيـة الوسـيلة؟ لأنـه في المطبـوع الورقـي المسـاحة محـدودة لعـدد الـكلمات، بيـنما هـي مفتوحـة في الموقـع الإلـكتروني، وغير محبـذة في وسـائل التواصـل الاجتماعـي. فهـل لإعلاميينـا المرونـة في نقـل أفكارهـم وطروحاتهـم حسـب أيـن يكتـب؟ وهـل يـدرك كاتبنـا والعاملـون، مـا الفـرق بين (المجلـة الرعويـة) و (المجلـة الثقافيـة) و (المجلـة المُحكمـة) أم مقالتـه هـي بنفـس اللغـة دون تمييـز؟ هـل يهتـم إعلاميينـا، مـن هـم قراءنـا وثقافتهـم أم يفـرض ثقافتـه؟ لنتنـاول الآن عامـل الزمـن، فهـل يعـي إعلاميينـا بالتغير الـذي حـدث في أمزجة النـاس وكيـف أن لجؤهـم إلى الفيسـبوك والتيـك تـوك قـد أثـر في عـدم رغبتهـم كالسـابق في قـراءة مقـالات طويلـة؟ ألا يستشـعر العامـل في حقـل الإعلام الكـنسي بـأن الأولويـة الآن لم تعـد للكميـة، لأن الإنترنـت أصبـح مليئـاً بالمعلومات أمـا نحـن فعلينـا التركيـز على روح الكلمـة؟

مولود مبارك

أخيراً، أقـول ولادة مباركـة لهـذه المجلـة الورقيـة والاسـتمرارية في الزمـن والانتشـار لما بعـد الـورق. أمـا الأمنيـة الحقيقيـة هـي أن تكـون فعّالـة في الرعيـة وتخاطـب روح أبنائهـا وليسـت اسـتعراض كلمات مـن قِبلنـا. مجلـة تهـب روح الكلمـة فتظهـر البعـد الإيمـاني والرعـوي للنشـاط الكـنسي بـدلاً مـن أن تنقـل الـخبر الكـنسي. أن تكـون حداثيـة في الطـرح فلا نتوجـس مـن اسـتخدام كلمات (الويبسـايت) بـدلاً مـن (الموقـع الإلـكتروني) و (السوشـيال) بـدلاً مـن (وسـائل التواصـل الاجتماعـي) ليـس مناكفـة، بـل أن نتكلـم لغـة الأحيـاء. ولكـن في نفـس الوقـت علينـا كإعلام كـنسي في خلـق بيئـة مناسـبة تراعـي الاخـتلاف الثقـافي المتنـوع لخورناتنـا: أعمار مختلفـة، لغـات مختلفـة، مراحـل تعليمية متباينـة، بيئات متنوعـة المدينـة، والسـهل، والجبـل، والقـرى.

الكلمة سيف، إن لم أحسن التصرف بها، قطعتني.

الشمامسة الإنجيليون في الكنيسة

الشماس الإنجيلي ممتاز ساكو

كان يوماً مميزاً جداً في مساء السبت - الرابع عشر من تشرين الأول من هذه السنة، عندما اقتبلنا الرسامة الإنجيلية أنا وصديقي العزيز الشماس قيصر يوخنا، وذلك حينما وقفنا أمام مذبح الرب، وأمام سيادة المطران مار أميل نونا السامي الاحترام راعي الأبرشية، وأمام كهنة أبرشيتنا الأعزاء، ليباركنا الله بهذه النعمة الكبيرة التي لسنا مستحقين لها، وأن نختبر مجدداً فرح اكتشاف دعوتنا المسيحية كشمامسة إنجيليين في الكنيسة. الشكر للرب يسوع على نعمه علينا جميعاً، فهو يزيدنا نعمة على نعمة.

في رسالة البابا فرنسيس بمناسبة اليوم العالمي للصلاة من أجل الدعوات (الكنيسة أم الدعوات) والتي جاء فيها: «كما أن الدعوات الخاصة أيضاً تولد في قلب شعب الله وهي عطايا من الرحمة الإلهية، فإن عمل الرب الرحوم يغفر خطايانا ويفتحنا على حياة جديدة تصبح ملموسة في الدعوة للإتباع والرسالة، لأن كل دعوة في الكنيسة تجد مصدرها في نظرة يسوع الرحيمة». فالكنيسة ليست فقط مكاناً يعاش فيه الإيمان، وإنما أيضاً موضوع إيماننا؛ ولذلك نقول في قانون الإيمان: «نؤمن بالكنيسة». فالله يدعونا لنشكل جزءاً من الكنيسة، وبعد نضوج معين في داخلها يمنحنا دعوة خاصة. إن مسيرة الدعوة تتم مع الإخوة والأخوات الذين يعطينا الرب إياهم، لأن الديناميكية الكنسية للدعوة هي الترياق ضد اللامبالاة والفردية، وتحدد تلك الشركة، التي من خلالها تنتصر المحبة على اللامبالاة، لأنها تتطلب منا أن نخرج من ذواتنا ونضع أنفسنا في خدمة مخطط الله.

الاكليريكيون ومنهم الشمامسة الإنجيليون يطلق عليهم اسم خدام الأقداس. إنهم مؤمنون تختارهم السلطة الكنسية المتخصصة وبموهبة الروح القدس التي ينالونها في الرسامة المقدسة ينتدبون كي يكونوا بمشاركتهم في رسالة الراعي خداماً للكنيسة.

أعاد البابا القديس بولس السادس منصب شماس الكنيسة (الشماسية الدائمية) بعد المجمع الفاتيكاني الثاني.

لقد كان للكنيسة ولايزال شمامسة، ولكن لعدة قرون فإن الشماسية في الكنيسة الغربية كانت فقط مرحلة انتقالية للرسامة الكهنوتية، وبإعادة الشماسية الدائمية في الكنيسة الرومانية، فقد اصبحت متاحة في الكنائس المحلية الغنية بالدرجات الكهنوتية المقدسة.

إن الشماس يشارك نداء القداسة والخدمة لجميع المعمذين. وهم الاشخاص الذين نالوا مؤهلات خاصة وذلك لكي يستجيبوا لدعوة معموذيتهم للخدمة.

وعلى كل حال فإن الرسامة الشماسية هي بمثابة رسامة كهنوتية. وبالمشاركة مع الأسقف والكهنة فإن الشماس يتلقى الامتياز المقدس للدرجات الكهنوتية.

ينقسم الاكليريكيون فيما يتعلق بالرسامة المقدسة إلى أساقفة وكهنة وشمامسة إنجيليين، ويصنف الشمامسة الإنجيليون إلى:

أولاً: شمامسة دائمين، أي الذين لا يستعدون للرسامة الكهنوتية ولا يتطلعون إلى نيلها (ق ٢٥٤)؛ وبالتالي يمكن أن يكونوا من المتزوجين بحسب مجموعتي القوانين الشرقية أو اللاتينية.

ثانياً: شمامسة مؤقتين، أي الذين يتهيأون لقبول الدرجة الكهنوتية (ق٣٨٤) ويمكن أن يكونوا أيضاً من المتزوجين بحسب مجموعة قوانين الكنائس الشرقية فقط.

إن للأساقفة والكهنة لا غير سلطان الاحتفال بالقداس الإلهي، مع ذلك يشترك الشمامسة الإنجيليون بموجب خدمتهم مع الأساقفة والكهنة وفقاً لمراسيم الطقوس في الاحتفال بطريقة أوثق في توزيع القربان، تلاوة الإنجيل، وإلقاء المواعظ أثناء الاحتفال بالليتورجيا الإلهية - ما لم يقرر الشرع الخاص غير ذلك (ق ٣/٦١٠) - إقامة الجنازات وصلوات الدفن، حمل الزاد الأخير للمنازعين، رئاسة عبادة المؤمنين وصلاتهم وفرزهم لخدمات خيرية وإدارية أخرى، ولكن تبقى مهمة الشمامسة الإنجيليين الأولى هي خدمة الكلمة كما هي مهمة الأساقفة والكهنة وكل منهم بحسب درجة رتبته المقدسة. باختصار، ينبغي على الشمامسة الإنجيليين أن يقدموا مساعدتهم للرعاة (ق ٢/٦٢٤).

إن الاهتمام الكبير التي تبديه الكنيسة لجيل من الشباب الواعي والراغب في تعلم اللغة والطقس والليتورجية وخصوصاً ونحن نرى انجذاب كبير من شبابنا وشاباتنا نحو الكنيسة واهتمامهم الكبير بممارسة الإيمان وروحانيتها وتعلم طقس الآباء والليتورجيا، وهذا يثلج الصدر، إذ أننا بحاجة إلى جيل جديد من الشمامسة الذين يستطيعون مواكبة التحديات الجديدة في عالم اليوم.

المصادر:

١- الأب سالم ساكا. مجلة اللجنة الخيرية لطائفة الكلدان. الشمامسة الإنجيليين لدى الكاثوليك. ٢٠٠٤، ص٢٣٤-٢٣٦.

٢- ممتاز ساكو. الخدمة الشماسية وجهة نظر رعوية. مجلة نوهرا، العدد ٥١، ٢٠٠٨، دار نوهرا للنشر، ملبورن.

أغناطيوس الأنطاكي

الشماس بشار جوزيف مطلوب

هو أحد الآباء الرسوليين الذين تتلمذوا على يد رسل المسيح، وهو الأسقف الثاني بعد القديس بطرس الرسول، رسم أسقفاً على انطاكية (٦٥-١٠٧م)، واستشهد سنة ١٠٨م أثناء اضطهاد تراجان الذي عاصره. شخصيته بسيطة وصريحة وبها نوع من الخشونة وهو صديقاً لبوليكربوس أسقف أزمير أحد الآباء الرسوليون أيضاً. عاصر أيضاً كلا من القديس كليمندس الروماني وسمعان الأورشليمي. سمّى اغناطيوس الكنيسة «بالكاثوليكية» أي الجامعة وهو أقدم استعمال لهذا اللفظ في المسيحية ومعناه باليونانية «الكل معا في وحدة» وقد وردت هذه الكلمة في رسالته إلى أزمير أو ما يطلق عليها أيضاً اسم سميرنا.

لأغناطيوس الأنطاكي عدة رسائل، كتب الأربعة الأولى منها في سميرنا والثلاثة الأخيرة في تارواس، وقد كتبها جميعاً في فترة بضعة أسابيع قبل استشهاده. انشغل في رسائله بثلاث قضايا مهمة، هي: التصدي للمعلمين الكذبة داخل الكنيسة، ووحدة الكنائس وبنيانها، وموته الوشيك. في رأيه أن المعلمين الكذبة أخطر من الوثنيين وكان يخشى من مخاطر الهرطقة سواء من المتهودين المائلين لتقليل أهمية المسيح، أو الخياليين (الدوسيتيين) المنادين بنكران ناسوت المسيح وبأن المادة شر. يشدد اغناطيوس على أهمية ومكانة الأسقف في حفظ وحدة الكنيسة، أما موقفه من الاستشهاد فهو التمثل بآلام مخلصنا يسوع المسيح التي بها يصير تلميذاً حقيقياً له. رسائله السبعة هي:

١- الرسالة إلى أفسس
٢- الرسالة إلى مغنيسيا
٣- الرسالة إلى ترال
٤- رسالة اغناطيوس إلى أهل روما
٥- رسالة اغناطيوس إلى أهل فلادلفيا
٦- رسالة اغناطيوس إلى أهل سميرنا (ازمير)
٧- رسالة اغناطيوس إلى بوليكربوس

يُظَنْ أن أغناطيوس كان تلميذاً للقديس يوحنا الرسول، ويقول المؤرخون عنه بأنه أنطاكي ولد بسوريا عام ٣٥م، ويؤكد القديس يوحنا الذهبي الفم بأنه لم يرْ المسيح. لُقِّبَ القديس أغناطيوس الأنطاكي بلقب «حامل الإله» (تيؤفورس)، وقد قال هو عن تفسيرها أثناء محاكمته عندما سأله الإمبراطور عنها بأن معناها «الذي المسيح في قلبه». ومن صفاته أنه يعتبر أباً للموسيقى الكنيسة وهو أول آباء الكنيسة تقديراً لها.

حكم عليه بالموت وأثناء انتظاره لتنفيذ الحكم كتب سبعة رسائل مهمة جداً من ناحية العقيدة والنظام الكنسي في الكنيسة الأولى، حذر أيضاً في رسائله من الهراطقة وكتب في التعليم المسيحي والمجتمع الكنسي. كانت للقديس رغبة بالاستشهاد وتم القبض عليه وأحضر أمام الإمبراطور تراجان في السنة التاسعة لحكمه عام ١٠٧م عندما زار أنطاكيا. أدين لأنه اعترف بالمسيح، وحمل بالسلاسل والأصفاد إلى روما ليلقى للوحوش كعادة الرومانيين في التعذيب ولتسلية الجمهور في الكوليزيوم فافترسه

أسدان ضاريان وكان يقول «ليتني أكون خبزاً مقبولاً للسيد الرب». وبعدها حمل ما تبقى من جسده ودفن في أنطاكيا.

مقتطفات من رسالته إلى أفسس

- لنحرص ألا نقاوم الأسقف لنصبح طائعين لله.
- ثمة طبيب واحد هو إنسان وروح في آن مولود وغير مولود، الله في إنسان، حياة حقة في الموت من مريم ومن الله في آن.
- هذه هي الأزمنة الأخيرة لهذا لنسلك بوقار، لنخشى طول أناة الله لئلا تتحول دينونة علينا.
- الإيمان هو البداية والمحبة هي النهاية والإثنان حين يتوحدان معا هما الله.

مقتطفات من الرسالة إلى مغنيسيا

- لأنني بقدر ما حسبت مستحقاً أن أحمل أرفع الأسماء الإلهية، في هذه القيود التي أحملها، أرنم بتسابيح الكنائس، وأصلي أن تكون بينها وحدة في الجسد والروح الذين من يسوع المسيح.
- وبالحق من الصائب أيضاً إنكم لا تستهينون بحداثة سن أسقفكم بل توقرونه بحسب سلطان الله الآب.
- من الصائب إذا ألا ندعى كمسيحيين وحسب، بل أن نسلك كمسيحيين فعلاً بعكس من يدعون إنساناً أسقفاً لكنهم يفعلون كل شيء بغير اعتبار له.
- لهذا دعنا نعي صلاحه لأنه إن اقتدى بطريقتنا في العمل لهلكنا، لهذا وإذ قد صرنا تلاميذه لنتعلم كيف نحيا وفقاً للمسيحية. لأن كل من يدعى باسم آخر غير هذا الاسم ليس من خاصة الله.

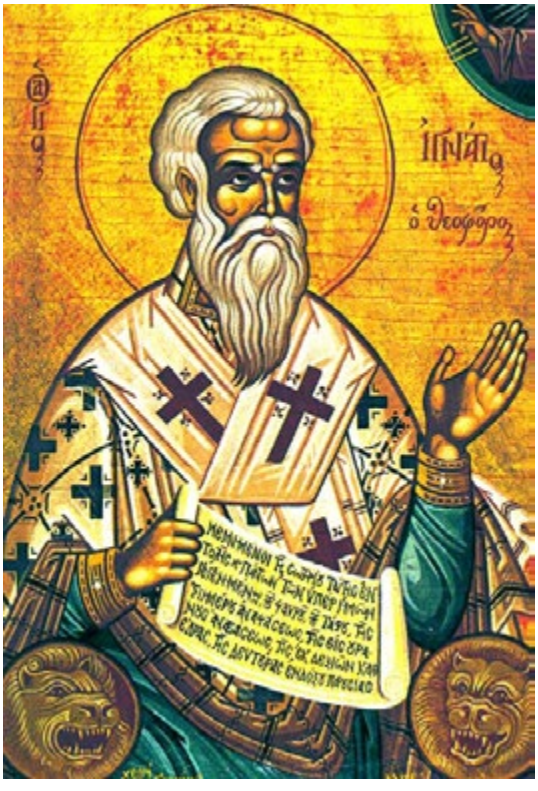

- اخضعوا للأسقف ولبعضكم البعض مثلما كان يسوع المسيح وهو في الجسد خاضعاً للآب ومثلما كان الرسل للمسيح وللآب حتى تقوم الوحدة جسدياً وروحياً.

المصادر:

١. رسائل الشهيد اغناطيوس الأنطاكي، تعريب د. جورج حبيب بباوي، ١٩٧٦.

٢. رسائل اغناطيوس الأنطاكي – الآباء الرسوليون الجزء الثاني، ترجمة د. جرجس كامل يوسف، ٢٠١٢.

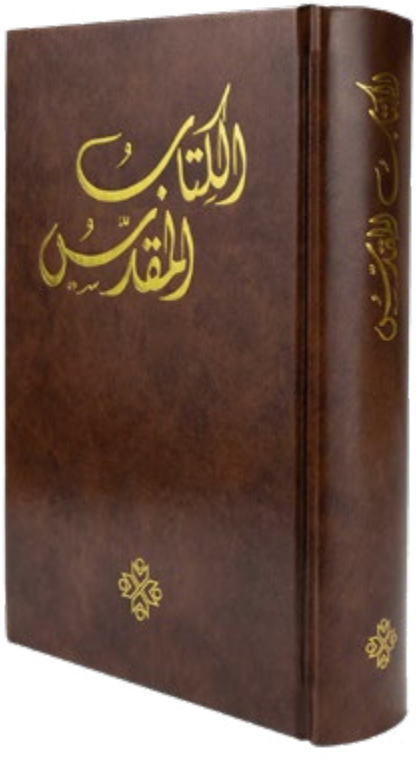

الكتاب المقدس

كتاب أم مكتبة؟

ج١: العهد القديم

بان سعيد صباغ

نعم، إنه مكتبة لأنها تضم ثلاثة وسبعون سفراً. الأسفار ٤٦ الأولى العهد القديم مشتركة بين اليهود والمسيحيين، و٢٧ سفراً الأخرى تشكل العهد الجديد. كتبت أسفار العهد القديم باللغة العبرية مع بعض المقاطع بالآرامية، أما نصوص العهد الجديد فقد كتبت باليونانية.

نظرة إلى أسفار العهد القديم

١) أسفار الشريعة أو التوراة

- تبدأ بالتكوين والخروج، تروي نشوء العالم وبداية العهد بين الله والإنسان.
- سفر الأحبار: يدور حول الرب شعبه وخيمة العهد.
- سفر العدد: هو سفر الاحصاءات.
- سفر تثنية الاشتراع: يتألف من ثلاث خطب ألقاها موسي في أواخر حياته.

٢) أسفار التاريخ

- سفر يشوع: يبدأ منذ تولي يشوع بن نون قيادة الشعب ودخول أرض الميعاد.
- القضاة وراعوث: يرويان فترة تولي الأنبياء والقضاة قيادة الشعب.
- ثم تأتي مرحلة الملوك شاول وداود من خلال سفري صموئيل.
- أما سفري الملوك: يرويان لنا موت داود وحكم سليمان وبناء الهيكل، وبدء الانشقاق السياسي والديني وانقسام المملكة، وصولاً إلى الجلاء.
- يليهما سفري الأخبار: فهما عرض أطول تسلسل تاريخي ورد في الكتاب المقدس. يبدأ من خلق الإنسان ويمتد إلى ما بعد العودة من الجلاء.
- ويأتي سفري عزرا ونحميا حول عودة المجلويين إلى أورشليم وإعادة البناء.
- سفر طوبيا ويهوديت وأستير: روايات مركزة على شخصية واحدة.
- سفري المكابيين: يحكيان عن يهوذا المكابي وإخوته كيف قادوا الكفاح واستعادوا الحكم وحرية العبادة.

٣) أسفار الحكمة

- سفر أيوب: يشرح لنا محاولة الإنسان المحتار لتحديد موقفه من الله.
- سفر المزامير: هو مجموعة التسابيح التي تضم ١٥٠ مزموراً.
- سفر الأمثال: الرب هو أصل كل الخبرات الأخلاقية والدينية التي تساعد الناس على السلوك المستقيم.
- سفر الجامعة: يعطي معنى وجدوى الحياة على الأرض.
- أما سفر نشيد الأناشيد فهو مجموعة قصائد غزلية تعبر عن علاقة الله مع شعبه.
- سفر الحكمة: يتكلم عن المصير البشري عند الله، الثناء على الحكمة، والتأمل في الخروج.
- وسفر يشوع بن سيراخ: يدافع عن تراث اليهود الديني والثقافي.

٤) أسفار الأنبياء

هي ١٨ سفراً تسمى الكبار والصغار نسبةً لعدد فصولها.

الكبار:

- سفر إشعيا يوضح محبة الله الفائقة للبشر وخلاصِه لهم رغم عصيانهم.
- سفر إرميا: الإنذار من المصائب التي تحل بسبب عصيان الله.
- سفر المراثي: ينقل لنا الترنيم المأتمي على كارثة الجلاء وتدمير الهيكل.
- سفر باروك: ينتمي الكتاب إلى فن أدب الأسماء المستعارة.
- سفر حزقيال: شهادة رجل عاش ساعة من أشد ساعات تاريخ إسرائيل إيحاءً - وهي سقوط أورشليم والجلاء إلى بابل.
- سفر دانيال: نبي معاصر للجلاء إلى بابل. جمع فيه الرواية التعليمية والرؤيا.

الصغار:

- سفر هوشع: يستعير موضوع الزواج للدلالة على العلاقات بين الله وشعبه وما يرافق هذه العلاقة من عدم امانة وخيانة.
- سفر يوئيل: الدعوة الملحة الموجهة للجميع للتواضع والتوبة.
- سفر عاموس: أقوال نبوية على الأمم السبع المجاورة لإسرائيل.
- سفر عوبديا: أقصر الأسفار، النبي يندد في رؤياه موقف شعب ادوم من خيانة وجشع في معاملة إسرائيل. ويرى في رؤيا تنبئ بمجيء يوم الرب.
- سفر يونان: شمولية الخلاص وأن الله هو رب الحب والرحمة لجميع البشر.
- سفر ميخا: الحالة الخلقية والدينية في مملكة يهوذا بسبب الظلم الذي يقع على الفقراء.
- سفر ناحوم: المعزي أو المشدد الذي بإمكانه أي يعزي ويشدد في الساعات المظلمة على الثبات بفضل الرجاء.
- سفر حبقوق: يبدأ بنداء من النبي إلى الله، ويأتيه الجواب من خلال رؤيا باقتراح كلمة واحدة هي الأمانة.
- سفر صفنيا: هل يهتم الله بالناس؟ أتراه يسير التاريخ؟
- سفر حجاي: هو ثاني كتاب موجز في العهد القديم، يعكس مدى اهتمام الله بشؤون شعبه ورغبته العميقة في نموهم الروحي بعد العودة من الجلاء.
- سفر زكريا: يكمل رسالة حجاي بالدعوة للأمانة من خلال ثماني رؤى وأقوال نبوية.
- سفر ملاخي: يختم سلسلة أسفار الأنبياء. هو مصلح الحياة الطقسية والأخلاقية ومرشد الجماعة كلها.

الآن رأتك عيناي

إعداد: هند گوگه

في إحدى المدن كان يعيش مارتن الإسكافي، في غرفة ذو نافذة واحدة تطل على الشارع، وبرغم رؤيته لأرجل المارة فقط إلا أنه كان يعرفهم من أحذيتهم التي سبق أن أصلحها لهم... وكان أميناً في عمله، فقد كان يستعمل خامات جيدة ولا يُطالب بأجر كبير، فأحبه الناس وازداد ضغط العمل عليه.

كانت زوجته وأطفاله قد انتقلوا منذ عدة سنوات، وفي حزنه الشديد كان يعاتب الله كثيراً... إلى أن جاءه أحد رجال الله الأتقياء، فقال له مارتن: «لم يعد لي رغبة في الحياة، إني أعيش بلا رجاء»..

فرد عليه الرجل: «إنك حزين لأنك تعيش لنفسك فقط... اقرأ في الإنجيل وأعرف ما هي إرادة الله لك».

اشترى مارتن كتاباً مقدساً وعزم أن يقرأ فيه وعندما بدأ يقرأ وجد فيه تعزية جعلته يقرأ فيه كل يوم... وفي إحدى الليالي التي كان يقضيها مارتن في القراءة، فتح الإنجيل على فصل في بشارة القديس لوقا الذي دعا فيه الفريسي الرب ليأكل عنده، ودخلت امرأة خاطئة وسكبت طيباً على قدميه وغسلت رجليه بدموعها، وقال الرب للفريسي: «دخلت بيتك وماء لرجلي لم تعط أما هي فقد بلت بالدموع رجلي ومسحتهما بشعر رأسها، بزيت لم تدهن رأسي، أما هي فقد غسلت بالطيب قدميّ..».

تأمل مارتن في الكلام وقال في نفسه: «هذا الفريسي يُشبهني تُرى لو جاء الرب لزيارتي هل سأتصرف مثله؟».

سند رأسه على يديه وراح في نوم عميق... وفجأة سمع صوتاً، فتنبه من نومه ولكن لم يجد أحداً بل رن صوت في أذنيه: «مارتن ترقب، فغداً آتي لزيارتك».

استيقظ مارتن قبل شروق الشمس مبكراً كالعادة، وبعد أن صلى أشعل المدفأة وطبخ شوربة ساخنة ثم

لبس مريلة وجلس بجانب المدفأة ليعمل. ولم يُنجز في عمله لأنه كان يفكر فيما حدث ليلة أمس، ونظر من النافذة لعله يرى صاحب الصوت آتياً... فكلما رأى حذاء غريباً تطلع ليرى الوجه.

مر خادم ثم سقا ثم رجل عجوز يدعى اسطفانوس كان ينظف الثلج من أمام نافذة مارتن...

دقق النظر فيه ثم عاد يخيط الحذاء الذي في يده، وحينما نظر مرة أخرى من النافذة وجد اسطفانوس وقد سند يديه على الجروف وقد ظهرت على محياة إمارات الإجهاد الشديد... فنادى عليه، ودعاه للدخول للراحة والاستدفاء... فرد: «الرب يباركك». ودخل وهو ينفض الثلج من عليه ويمسح حذاءه، وكاد يسقط فسنده مارتن، وقال: «تفضل اجلس واشرب الشاي».

صب مارتن كوبين، أعطى واحداً لضيفه وأخذ الآخر وسرح بنظره تجاه النافذة، مما أثار فضول اسطفانوس، فسأل: «هل تنتظر أحداً؟».

«ليلة أمس كنت أقرأ في إنجيل لوقا عن زيارة الرب يسوع الفريسي الذي لم يرحب به مثلما فعلت المرأة الخاطئة. فكنت أفكر إذا زارني يسوع فماذا سأفعل وكيف سأستقبله؟ وبعد أن استغرقت في النوم سمعت صوتاً يهمس في أذني...انتظرني فسوف آتيك غداً».

تدحرجت دموع اسطفانوس فيما هو يسمع ثم نهض، وقال: «أشكرك يا مارتن فقد أنعشت روحي وجسدي».. ثم خرج اسطفانوس وعاد مارتن للنظر من النافذة والعمل بلا تركيز...

و رأى هذه المرة سيدة تحمل طفلاً في حضنها محاولة أن تحميه من الرياح الشديدة، فأسرع مارتن خارجاً ودعاها للدخول، وفيما هي تستدفئ جهز لها بعضا من الخبز والشوربة الساخنة وقال: «تفضلي كلي يا سيدتي». وفيما هي تأكل قصت عليه حكايتها قائلة: «أنا زوجة عسكري بالجيش وهو ذهب في استدعاء منذ ثماني أشهر ولم يرجع حتى الآن... وأنا بعت كل شيء، حتى آخر شال عندي رهنته أمس، لأستطيع الحصول على بعض الطعام لي ولأبني».

أخرج مارتن معطف ثقيل من عنده وقال: «خذي هذا إنه قديم ولكن يصلح لتدفئة الطفل». أخذته المرأة وانفجرت دموعها داعية له: «الرب يباركك».

ابتسم لها مارتن وحكى لها عن حلمه، فردت: «ولمَ لا يحدث هذا، فليس شيء عسيراً عند الرب». ودعها مارتن بعد أن زودها ببعض المال لتسترد شالها الذي رهنته.

عاود مارتن وحدته وعيناه لا تنظران إلى ما يفعل بل هي مُثبتة على النافذة... ورأى امرأة تبيع تفاحاً في سَبَت وما إن أنزلت السَبَت عن كتفها حتى امتدت يد ولد فقير تخطف تفاحة، إلا إنها أمسكت به تضربه وتهدده باستدعاء الشرطة.

جرى مارتن نحو السيدة والولد وقال: «أرجوك يا أماه، اتركي الولد لأجل خاطر المسيح»، أما هي فقالت: «ولكنها سرقة، لابد أن يؤدب الولد»، فرد مارتن: «يا أماه، إن كان هذا الولد لابد أن يعاقب من أجل سرقة تفاحة، فكم يكون عقابنا نحن الذين فعلنا خطايا جسيمة هذا مقدارها». فأجابت بخجل: «عندك حق».

أخذ مارتن تفاحة من السَبَت وأعطاها للولد وقال للسيدة إني سأدفع لك ثمن هذه التفاحة.

وفي النهاية انحنت المرأة لتلتقط السبت فقال لها الولد الفقير: «دعيني أحمله عنك يا أماه، فأنا ذاهب في طريقك».

دخل مارتن منزله وأخذ يعمل حتى كلت عيناه... فوضع شغله جانباً وأضاء المصباح وأخذ الإنجيل على غير العلامة التي وضعها بالأمس، وسمع صوتاً يقول: «أتعرفني يا مارتن؟».

- «من أنت؟».

- «أنا هو».

وفي ركن الحجرة ظهرت هيئة اسطفانوس، ثم بدت له المرأة وطفلها، ثم بائعة التفاح والطفل بجانبها ممسكاً بتفاحة... ثم اختفوا..

فرح مارتن جداً وبدأ يقرأ في الإنجيل فوجد الآيات التالية:

«كنت جوعاناً فأطعمتموني، عطشاناً فسقيتموني، غريباً فآويتموني...».

ثم قرأ أيضاً: «كل ما فعلتم بأحد هؤلاء الصغار فبي قد فعلتم».

حينئذ فهم مارتن أن المخلص زاره وأنه استقبله كما ينبغي .

إعداد: قيس النجار

أسئلة من سفر أعمال الرسل

١. من هم الرسل الذين تكلموا في مجمع أورشليم؟

٢. في أي مدينة قبض على بولس وسيلا وألقيا في السجن؟

٣. ما اسم التلميذ الذي تعرف عليه بولس في لسترا؟

٤. ما هو سبب المنازعات بين القادمين من اليهودية مع بولس؟

٥. من أصبح رفيق برنابا في الرسالة بعد خلافه مع بولس؟

٦. ماذا كانت العرافة تقول عن الرسل وهم منطلقون إلى الصلاة؟

٧. في بيت من وعظ بولس وسلا الأخوة بعد خروجهما من السجن؟

٨. من هم الرسولان اللذان أوفدا من أورشليم بمعية بولس وبرنابا؟

٩. كم مرة وردت كلمة (المحبة) في الإصحاحين ١٥ و ١٦؟

١٠. (للإجابة على هذه الأسئلة فقط أقرأ الإصحاحين ١٥ و ١٦ من سفر أعمال الرسل)

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
10	ل	ق	ر	ن	ا	أ	ق	ل	إ	ن
9	ق	ل	ن	ق	ل	■	ج	ر	م	ج
8	ر	ا	ج	و	ن	■	م	و	خ	ر
7	ل	ر	خ	■	■	■	■	ق	ا	ف
6	■	■	ل	■	■	■	■	و	خ	ن
5	ر	ا	ر	■	ا	■	■	إ	■	ل
4	ج	ل	ا	ر	ر	■	خ	ف	و	ر
3	و	م	ف	ا	و	■	ر	ا	ل	■
2	■	ج	ل	ا	ن	و	ق	ق	م	■
1	إ	خ	ر	ا	ه	ق	ل	■	إ	ل
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

ابتسم من فضلك

لماذا يرسب الطلاب في الامتحانات؟

ليس ذنب الطالب إذا رسب لأن هناك ٣٦٥ يوم فقط في السنة... وهذا تفصيل عن حياة الطالب في هذه الأيام:

- أيام الجمع ٥٢ جمعة في السنة، حيث يبقى من السنة ٣١٢ يوم.
- العطلة الصيفية ٥٠ يوم، يبقى ٢٦٣ يوم.
- ٨ ساعات نوم يومياً وهذا يعني ١٢٢ يوم ويبقى ١٤١ يوماً.
- ساعة واحد للعب والترفيه مفيدة للصحة يعني ١٥ يوماً إضافياً، يبقى ١٢٦ يوم.
- ساعتان للأكل يومياً (مع المضغ الجيد للحفاظ على الصحة) أي ٣٠ يوماً، يبقى ٩٦ يوم.
- ساعة للكلام والتحدث يومياً (فالإنسان مخلوق اجتماعي) نضيف ١٥ يوماً يبقى ٨١ يوم.
- أيام الامتحانات في السنة ٣٥ يوما على الأقل، فيبقى ٤٦ يوما.
- العطل النصفية وأيام الأعياد الدينية والوطنية والإنسانية والقومية ٤٠ يوماً، يبقى ٦ أيام.
- أيام المرض السنوية ٣ أيام على الأقل، يبقى ٣ أيام.
- متابعة الأفلام وبقية الفعاليات الترفيهية يومين على الأقل، يبقى يوم واحد.
- وهذا اليوم هو عيد ميلادك... فألف مبروك.

كلمات متقاطعة

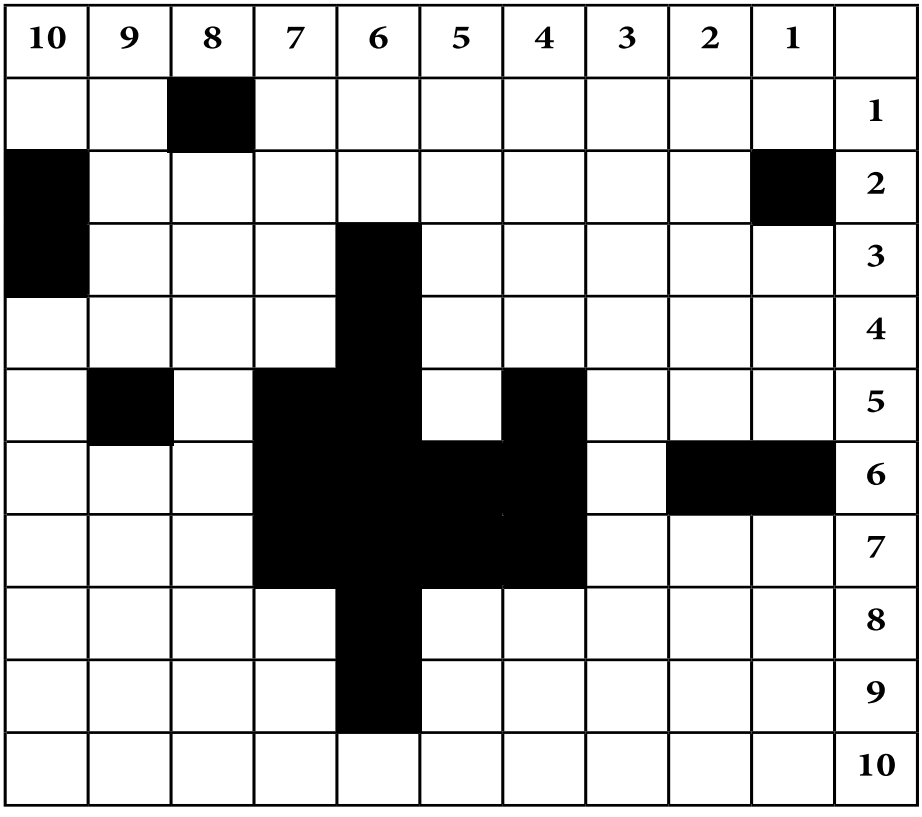

أفقي

١- أبو المؤمنين - أحد الوالدين.
٢- كلمة وردت في سفر اشعياء تعني الله معنا.
٣- كاتب أعمال الرسل (مبعثرة) + حرف - اسم عبري معناه (مرتفع).
٤- كلمة تعني الغطس أو غسل + حرف - ثلث (فبراير) معكوسة + طائر مائي (من حرفين).
٥- بيت (معكوسة).
٦- اسم بابلي معناه «المذيع» (معكوسة) أش ٤٦.
٧- مختصر أحد الأناجيل + حرف - ملتقى السماء بالأرض (مبعثرة).
٨- اسم مؤابية معناه جميلة - حرف + حيوان صغير يسكن بين الصخور (تث ١٤).
٩- فقد والديه (مبعثرة) + حرف - مناقشة مصحوبة بالغضب + حرف.
١٠- من أسماء الغزلان + عرفها الإنسان عن طريق الصواعق (مبعثرة) + منبع الحياة الدينية.

عمودي

١- ضد السهل - أم يسوع.
٢- كاهن من العهد القديم يلعن شعب إسرائيل في (عدد ٢٢) (مبعثرة) - ابن الملك (مبعثرة).
٣- اللحظة الأخيرة قبل الوفاة + اسم معناه الإنسان + جلس على العرش (مبعثرة).
٤- حرف مكرر + نصف اسم كاتب المزامير - جديد بالإنكليزي (مبعثرة).
٥- أخو موسى (مبعثرة) - مخالفة كلام الله (مبعثرة)
٦- نصف اسم ابن راحيل البكر.
٧- حرف + مخزن للماء (مبعثرة) - يلح (مبعثرة)
٨- مدينة فلسطينية + مأكل للنار + حرف.
٩- كلمة تستخدم عند المشاعر والعواطف + حرف - كلمة تعني البلبلة + حرف.
١٠- فترة + إحدى ثمار الروح القدس + حرف.

الرسامة الشماسية

في خورنة مريم العذراء حافظة الزروع
٤ شباط ٢٠٢٤

الشماس الإنجيلي سليم گوگه

يُعتبر تقليد (وضع اليد ܣܡܟ ܐܝܕ) من أعرق التقاليد في الكنيسة ومن مقومات ثباتها إلى اليوم، لما يحمل من حسّ متسلسل جذوره المسيح ذاته مروراً برسله وسلسلة طويلة على مدى أكثر من قرنين من الخدام بكل صفاتهم وميولهم الشخصية والتربوية. فمنذ نشأة الكنيسة الأولى تعددت المهام والوظائف، وتوسعت بتوسع الرقعة الجغرافية وعدد المنضمين إلى هذه الجماعة الحديثة، فكان لابد من اختيار خدام لتسيير أمور هذه الجماعة واحتياجاتهم، جنباً إلى جنب مع المكرسين (الاكليروس) برتبهم الكهنوتية الهرمية الثلاث: الأسقف والكاهن والشماس. وبما أننا بصدد الخدمة الشماسية، فإنه كنسياً الكلمة تعني (الشماسية الإنجيلية) حصراً. فمنذ أيام الرسل نرى نشوء ترتيب رئاسي في إدارة شؤون الرعايا أينما نشأت، ثم نمت وتوسعت. وقد ارتأت الكنيسة منذ ذاك الحين، وبالأخص منذ بدايات القرن الماضي، على (تمييز وبركة) مجموعة رابعة وخامسة من الخدام (الشمامسة) سُميو بالرسائليين والقارئين، يختارهم خوري الرعية أو الأسقف وفق معايير وقواعد رعوية وتربوية معينة للقيام بالخدمات الطقسية وأمور عديدة في الكنيسة. ويحدثنا تاريخ الكنيسة العريق عن بروز أعداد منهم ممن كان لهم أكبر الأثر في خدمة الكنيسة وتطورها وإثرائها لما كانوا يملكون من طاقات وخبرات متنوعة؛ مما أضفى على البنية البشرية الكنيسة طابعاً شمولياً أوسع. وتحمل العديد منهم جزءاً لا يستهان به من عبء الإدارة والمسؤوليات الأخرى إلى أن وصل إخلاصهم لكنيستهم إلى حد نكران الذات وحتى الاستشهاد. وفي الآونة الأخيرة، نرى توجه الكنيسة إلى إشراك العديد من هؤلاء المؤمنين وبالأخص الشبيبة في معترك هذه الخدمة (الشماسية)، كي تكون دافعاً لهم للالتصاق بكنيستهم وتراثهم، وحافزاً للمزيد من العطاء والالتزام وتطوير الذات. ونرى في تجربة رسامة ما يقارب ٤٥ من شبيبتنا (من بنين وبنات) والذي يُعتبر أكبر عدد في تاريخ أبرشيتنا في أستراليا ونيوزلندا مدى اهتمام القائمين على الإدارة الكنسية بهذه الشريحة المتعطشة للخدمة. ومما أثار الانتباه في هذه المناسبة كلمة سيادة المطران مار أميل نونا الذي أشار فيها بوضوح إلى الميزة التي تتمتع بها الرسامات الشماسية في كنيستنا المشرقية، حيث وضع اليد: «قبلت الرسامة الكهنوتية والأسقفية من سلفي رجوعاً إلى الرسل والمسيح وأعطيه الآن بوضع اليد إلى هؤلاء وهكذا استمراراً، بينما في الكنيسة الغربية اللاتينية فهي باليونانية (دياكونية Diakonia) وبالإنكليزية (الخادم Minister)» داعياً سيادته المرتسمين إلى التمييز بين هذه المصطلحين، فلكل منهما سمة خاصة نستخلص منها عبرة لحياتنا المستقبلية.

يراودنا الأمل في ألا تكون هذه الرسامات الكثيرة كنشاط كنسي-رعوي عابر، بل تمتد أبعادها إلى مستقبل وثمار وافرة من الخدمة وبذل الجهود والالتزام، فيكون شمامستنا وشماستنا ملح ونور في محيطهم، خداماً متواضعين للآخرين. فخدمة المذبح لا تحقق أهدافها ما لم تأخذ بعداً في خدمة من حولنا. وأن لا نرى في هذه امتيازاً، بل أن نكون عند حسن ظن الجميع، فالخدمة الشماسية يجب ألا تقتصر على العبادة الطقسية بحد ذاتها، بل تمتد إلى مرافق الحياة جميعها.

قداس تكريس

معلمي وكوادر التعليم المسيحي في ملبورن
٢ شباط ٢٠٢٤

يولي يسوع في حياته العلنية قسطاً وافراً من نشاطه للتعليم، فهو يعلم في المجامع وفي الهيكل، لا بل في كل مكان وفي كل يوم. ولقبه الجمهور بلقب (رابي) أي يا معلم. وهو يقبل هذا اللقب (يوحنا ١٣: ١٣). فهو المعلم المثالي الذي يأتمن رسله على كلمته فيكلفهم برسالة تعليمية تواصل ما قد بدأه. إذن كان التعليم الرسولي الذي اتخذته الكنيسة على عاتقها (صفة الأم والمُعلمة) ليس فقط من خلال الاكليروس، بل توسعت حلقة الأسرة التعليمية الكنسية إلى متطوعين من المؤمنين الغيورين وبإشراف كنسي مباشر، خاصة بعد انتشار المسيحية الهائل. وأولت الكنيسة الجانب التعليمي أهمية كبرى، فكانت لمدارس الأحد والمدارس الصيفية مكانة كبرى في تنشيط العمل الكنسي الذي لم يقتصر على الطقوس، بل أخذ أفقاً أوسع. وأهتم معظم بابوات روما بهذا الجانب وركزوا على أن يكون المؤمن المعلم المتطوع كأداة في غاية الأهمية، ناقلاً لبشرى الإنجيل وتعليم البيعة للأجيال الحديثة. فمعلم التعليم المسيحي الكنسي لا ينطلق من شخصيته وذهنه، بل يُعتبر كـ (جسر) بين كنيسته وتلاميذه، واضعاً أمام ناظريه أن الهدف هو دوماً المسيح الذي هو الرأس. فهو (المعلم) يتخلى عن ذاته ويأخذ صفة ناقل للإيمان بكل وضوح وقدسية وأمانة. ففي هؤلاء الأشخاص، جنباً إلى جنب مع الاكليروس، يفترض تجلي حضور الروح من خلال موهبة التعليم المُعطاة الذي ينصب في تقوية آصرة الانتماء للمتلقي، أي التلميذ الذي يرى في الكثير من الأحيان في معلمه المثال الذي يحتذي به؛ لذا فمسؤولية التعليم تضع الفرد أمام ذاته التي تتطلب الامتلاء كي تكون قادرة على العطاء. وقد ارتأت الكنيسة في الأونة الأخيرة، وبالأخص من خلال البابا فرنسيس، تميز أولئك الغيارى المتطوعين وإشعارهم بمدى أهمية الرسالة الملقاة على عاتقهم. وتقييماً لهؤلاء أُقيم احتفال خاص في كنيستنا (مريم العذراء حافظة الزروع – ملبورن)، تخللته إقامة ذبيحة إلهية رأسها راعي الأبرشية المطران أميل نونا، الذي تلا أمام جميع معلمي ومعلمات وكوادر مدارس التعليم المسيحي، بمختلف أعمارهم وكفاءتهم في ملبورن، (إقرار) التزامهم بتعليم الكنيسة ووفقاً لما يتماشى مع تقليد كنيستنا الكلدانية الكاثوليكية، مع مراعاة متطلبات العصر وبالأخص في زمن التقلبات الخطير في مفهوم الإيمان وأسس الحياة المسيحية ومقومات الثبات فيها.

ومن الجدير بالذكر أن المجلس الأبرشي[1] الذي كان قد التأم في اجتماعه الثاني في ملبورن في حزيران ٢٠٢٣، قد ناقش بشكل مستفيض مسألة التعليم في الكنيسة، وأوصى على أن يُصار إلى يوم متميز خاص (بتكريس) جميع الكادر التعليمي لخورنات ملبورن على يد أسقف الأبرشية. ليكون لهم كهوية روحانية خاصة كي ينطلقوا برسالتهم على بركة الرب.

---

١. هو مجلس استشاري تشكل في بداية ٢٠٢٣ بتوجيه من راعي الأبرشية، يلتئم لمناقشة الشؤون الأبرشية بشكل عام.

تكريم الطلبة المتفوقين من ابناء الخورنة

زينة اسحاق

احتفلت خورنة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن بالعمل والنجاح الأكاديمي لعدد مميز من أبناء وبنات رَعيتنا لجميع خريجي عام ٢٠٢٣ من طلاب VCE، المرحلة الجامعية إلى الدراسات العُليا. أخذ الاحتفال مكانهُ كجزء من القداس الثالث الساعة ١٢:٣٠ ظهراً ليوم الأحد الثالث من شهر آذار لعام ٢٠٢٤. شارك في الحَفْل ثلاثة وعشرون من خريجي مرحلة VCE، ثلاثة من مرحلة Diploma، سبعة عشر من مرحلة Bachelor، اثنين من مرحلة Master واثنين من مرحلة Doctor.

ترأس القداس المونسنيور الأب ثائر شيخ بمشاركة الأب جليل منصور، الأب سامي مرخايا والأب ماهر مراد، خَدم القداس عدد مميز من الشمامسة وجوقة أصدقاء يسوع وحشد كبير من المؤمنين وأقرباء الخريجين. بدأت مراسيم الاحتفال بدخول موكب من الطلاب الخريجين حاملين الصليب، المبخرة، الإنجيل المقدس مع أضواء الشموع. من ثم رحَبَ الأب ثائر بعد تلاوة الإنجيل المقدس بالخريجين والمشاركين في القداس حيث أثنى على الفَرح الكبير بالخريجين واجتهادهم للوصول إلى المراحل المتقدمة في تحصيلهم الدراسي، مُقرباً القداس على نياتهم، رافعين الصلوات سائلين الرب أن يمنحهم الموفقية في حياتهم الأكاديمية والمهنية ليكونوا المَثل الذي يقتدي به إخوتهم وأخواتهم مِن أبناء الرعية، ليتواصلوا على خُطاهُم في إكمال تحصيلهم الدراسي، والوصول إلى مراكز متقدمة تؤهلهم لِنقل رسالتهم للعمل وخدمة مجتمعهم.

وكرَمز لتقدير وافتخار خورنة مريم العذراء حافظة الزروع بهذه الكوكبة مِن الخريجين تَمَ تقديم شهادات تقدير ووِشاحات تَحمل ألوان ورموز جذور بَلدِنا الأُمْ العراق. هذا وتوجه موكب الخريجين مع أقربائِهم، الأباء الكهنة واللجنة الخَدمية للبرنامج إلى قاعة الآب المؤسس عمانوئيل خوشابا للمشاركة بِلُقمة المحبة المُقَدمة مِن قِبل الكنيسة لِهدف التعرف عن قرب بالخريجين وأقربائِهم لِمَد جسور الوحدة والتواصل فيما بينهم، كل واحد مِن ضِمن إختِصاصهِ.

كما تم تكريم الشماس أكرم حنا الهوزي والأخت رائدة عوديش للجهود المبذولة في خدمة الرعية لسنة ٢٠٢٤.

Catechist Mass

By Fr. Mahir Murad

Catechist, leaders and volunteers are the backbone of our church, dedicating their time and energy to help others grow spiritually, emotionally, and socially. These individuals play a crucial role in ensuring the church runs smoothly and effectively, providing support, guidance, and education to those in need.

We gathered to celebrate and honor the volunteers and teachers who play a crucial role in our church community. The evening began with a heartfelt mass, celebrated by Archbishop Amel Nona where we came together to offer our thanks and blessings to these dedicated individuals who give so freely of their time and talents.

After the mass, we transitioned to an appreciation gathering where volunteers and teachers were treated to delicious sweets and special recognition for their service, by giving them all a gift. The atmosphere was filled with joy and gratitude as members of the congregation expressed their appreciation for the hard work and dedication of these individuals.

Catechist, leaders and volunteers at the church are equally important, helping to educate and inspire members of the congregation through engaging lessons and discussions. Whether teaching Saturday school, leading a Bible study, or mentoring young adults, they play a vital role in helping others deepen their faith and understanding of scripture.

Both volunteers and teachers at the church often go above and beyond, serving as role models and mentors for those they work with. They provide a listening ear, a helping hand, and a shoulder to lean on in times of need, creating a sense of community and belonging within the church.

In conclusion, catechist, leaders and volunteers at the church are essential to the growth and success of the congregation. Their selfless dedication and commitment to serving others truly embody the spirit of love and compassion that defines the church community.

OUR LADY
SAINT MISKENTA

JESUS

CHALDEAN YOUTH CONVENTION

Planning for the Journey

The Chaldean Youth Convention is an Archdiocesan event that runs every 2 years gathering youth aged between 18-35 in the spirit of faith where they spend 4 days and 3 nights together at a camp centre. Chaldeans from Sydney, Melbourne, New Zealand and Brisbane unite together meeting young people from other parishes and spending time together in prayer, activities, reflection, worship, religious topics, sport, and enjoyment. These young members of our parishes are accompanied by his excellence Archbishop Amel Nona among with many of the clergy across the different cities as well as our Chaldean nuns who live in Sydney. In 2016, the archbishop launched this event, inspired by the success witnessed during numerous World Youth Day events, aiming to cultivate spiritual growth and a sense of community among the young members of the church. This was established with the objective of providing a platform for young Chaldeans to connect with peers from the various regions the archdiocese spans across and is an event that fosters the opportunity for youth to meet and become inspired by fellow church groups.

The Convention, under the guidance of Archbishop Amel Nona and the clergy, not only offer moments of spiritual nourishment but also stands as a testament to the thriving spirit of the Chaldean youth. This unity of faith and fellowship remains a testament to the activeness and vicar of the young Chaldeans within the Archdiocese.

This summer, the Convention will take place, for the 2nd time, in Melbourne, at Portsea Camp, and we are expecting approximately 300-350 young Chaldean members to attend. This year, it will be a faith filled program with guest speakers coming from interstate to connect with the youth, as well as various workshops and activities, some in Arabic and some in English. This convention is hoping to strengthen the youth in their faith through these activities but most importantly, through the outdoor mass that will be held on the campsite as well as the adoration set up on the beach. Based on the remarkable experiences from previous conventions, this upcoming event promises to be an unmissable opportunity, rich with valuable experiences you would not want to let slip by.

The Journey Started

The convention was a beautiful event, creating an avenue for our Chaldean youth to explore their faith, and identity in Jesus Christ. During this time, I was able to connect with Christ in many ways and was lucky enough to see the light of Jesus in my fellow Chaldeans. After spending 4 days together, we grew closer as a community, and explored the depths of what it means to love Christ. I made unforgettable mementoes, and walked away with friendships I will cherish for the rest of my life. This was an experience I will hold dear to my heart; it taught me the importance of gathering intentionally to celebrate our faith.

I am extremely excited for the upcoming convention in 2025 and encourage all Chaldean youth members to take the leap and come along to the New Zealand event, as I am sure they will have the experience of a lifetime!

By Shamasha Andre Mikho
and Alesia Francis

MY DREAM

By Fr. Mahir Murad

In the Gospel of John, the evangelist says, “There are many more things that Jesus did. If all of them were written down, I suppose that not even the world itself would have space for the books that would be written.” To make room for the important bits, I have to omit so much because I am so limited in my writing.

Growing up in Australia was a fun experience, despite my birth in Iraq. The older I got, the farther I drifted away from my faith and the church. In certain aspects, Australia is not accommodating to faith, particularly Christianity. Growing up, I did what a typical Christian does: partying, clubbing, getting in trouble, not listening to others, believing in my knowledge, and not caring about the faith. My life was like that for a long time, until I had a dream one night.

On May 5th, 2007, I had a dream. This is how the dream played out.

On a sunny day, my friend and I were walking on the beach in the city. As I looked towards the ocean, I noticed an image appearing in the sky from a distance. I was drawn to it and tried to figure out what it was. I told my friend there was something over there in the sky. ‹Let›s go and see what it is.› We started to run towards it, and as we got closer, the image became clearer. My heart pounded fast as I saw him in the sky, stretching his hands from side to side, while wearing dazzling white clothing and a red robe from his shoulder to his waist. His hair was beautiful, long, and looked like a goldish color. His height and beauty were exceptional. His face was so clear, without any blemishes or wrinkles. When you looked directly into his eyes, they seemed like a double-edged sword that could pierce your heart.

While I stared at him, I shouted to my friend, ‹Look, look! It›s Jesus!› My friend looked up, but was unable to see Him. I replied, ‹He›s right there.› However, his eyesight prevented him from seeing Him.

Jesus began speaking in the sky, but the background noise was too loud for me to hear his voice clearly. I shouted, ‹Jesus, I can›t hear what you›re saying to me!›

He started speaking again, but the only thing I could see was his lips moving, and I couldn›t hear his voice because the background noise was getting louder.

So, I shouted, ‹Jesus, I can›t hear you. What are you saying?› Jesus spoke for the third time, but I still couldn›t hear him.

Then after the third time I said, ‹I can›t hear you›, he disappeared.

When I woke up the next morning, it felt like my spirit had left my body, an experience that was out of this world. I felt transformed, but still unsure about why Jesus would appear to a sinful person like me, and it was a mystery to comprehend what He was trying to convey to me. I searched for answers from various priests, but only one of them has remained with me until now. The priest said, ‹Jesus is calling you to follow him. The reason why you couldn›t hear Him is because you are too busy in the world and your world is too loud.› It is true that at times we dream various things that we see throughout the day that our minds produce that are not from God, but I wasn›t a man of faith. I did not care less about faith or the church for my mind to produce such a dream.

Regardless of what and how, I cannot deny the fact that my dream has dramatically transformed my life without hesitation. It is with complete confidence and assurance that the dream was a divine intervention and a visit from God Himself.

Praise be to our Lord Jesus Christ.

إلى أصحاب المصالح التجارية من ابنائنا المؤمنين الأعزاء،

ساهم في الدعم المالي لمجلتكم الرعوية الفصلية (دومارا)، التي تصدرها كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع في ملبورن وذلك بالإعلان في المجلة.

هذه الصفحة ستكون متاحة للإعلانات، لذا سارع في الاتصال لحجز مكاناً لعملك ومصلحتك التجاري قبل حجز جميع الأمكنة والمساحات الإعلانية.

تتحمل الصفحة 8 إعلانات للحجم الفضي، أو 4 إعلانات للحجم الذهبي.

أولاً / المساحة الإعلانية

1. الحجم الفضي (Silver Ad) بقياس 80x50mm
2. الحجم الذهبي (Golden Ad) بقياس 160x50mm

ثانياً / الأسعار

1. سعر الإعلان الفضي هو $250 للعدد الواحد.
2. سعر الإعلان الذهبي هو $450 للعدد الواحد.

للحصول على تخفيضات اعلن لسنة واحدة (4 أعداد):

1. سعر الإعلان الفضي هو $900 للسنة الواحدة.
2. سعر الإعلان الذهبي هو $1500.

PLEASE SUPPORT YOUR MAGAZINE BY ADVERTISING HERE

SILVER AD

80x50mm

$250 for 1 issue

$900 for 1 year (4 issues)

GOLDEN AD

160x50mm

$450 for 1 issue

$1600 for 1 year (4 issues)